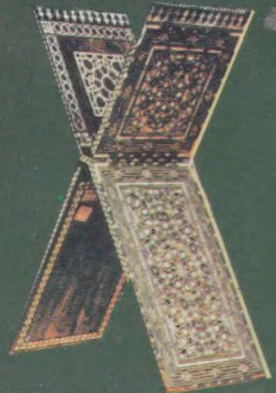


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

النجوى سر المنهج

بقلم
موسى بن القيم الداريمى

دار عمار



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التجويد والمنهج

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



الأردن - عمان - سوق البزاز - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

النجوى والمنهج

بقلم
موسى بن القيم الدبيري

دار عمار

الإهداء

إلى شيوخى الفاضلين وأستاذيَّ الجليلين اللذين كان لهما أقدم الأثر وأوفاه في تنشئتي العلمية وتربيتي الإسلامية.

فضيلة الشيخ محمد أديب الأمانة رحمه الله
وفضيلة الشيخ أحمد الحصري رحمه الله

ثمَّ إلى جميع أساتذتي الكرام أقدم باكورة جهدي المتواضع هذا اعترافاً لهم بالفضل ووفاءً لهم ببعض الجميل الذي حبوني إياه ورجاءً لدعواتهم الصالحة المباركة.

سائلاً المولى سبحانه أن يتقبَّل مني عملي هذا وينفعني والمسلمين به ويجعله في صحيفة أساتذتي الكرام الذين فتحوا بصري وبصيرتي على دروب الخير والرشاد.

والفضل لله تعالى أولاً وآخراً ومَن لا يشكر الناس لا يشكر الله والحمد لله ربَّ العالمين أولاً وآخراً وصلى الله على سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

موسى إبراهيم الإبراهيم

يوم الجمعة ٨ رمضان ١٤٠٦ هـ

١٦ أيار ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً. سهل لنا أمورنا يا رب العالمين.

اللهم إني أعوذ بك من أن أضلّ أو أضلّ أو أزلّ أو أزلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ يا أرحم الراحمين.

يا ربّي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أما بعد

فتلك تأملات في علم التجويد الذي هو المنهج العملي لتلاوة كلام الله تعالى كما قرأه رسول الله ﷺ وأقرأه للصحابه الكرام رضي الله عنهم. وكما لقنوه هم إلى من بعدهم حتى وصل إلينا محفوظاً ومحفوظاً بالرعاية والعناية التي تظهر صورة الإعجاز الرائع لهذا الكتاب العظيم لفظاً ومعنى، كيف لا وقد تكفل الله عز وجل بحفظه فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. ولا بدّ من التأكيد في المقدمة على حقيقة مهمة وهي بدهية عند المهتمين بتعليم كتاب الله تعالى، ألا وهي أن قواعد هذا الفن لا يمكن استيعابها بالتعلّم النظري والرجوع إلى أمهات الكتب التي شرحتها وأوضححتها أيّما إيضاح بل لا بدّ من تلقي هذا العلم - التجويد - عن أهله من العلماء

والقرّاء الذين أخذوه عن مثلهم إلى رسول الله ﷺ إذ الاعتماد والأساس في هذا العلم على السماع والإسناد لا على الاجتهاد والاستنباط.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يهتمون بكتابه العظيم ويقدرونه قدره ويحافظون عليه علماً وعملاً ومسلِكاً في حياتنا الخاصة والعامة. إنّه تعالى على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وعليه التوكّل وهو المستعان ولا حول ولا قوة إلّا به ولا رجاء إلّا منه ورجاؤنا إليه سبحانه المغفرة والقبول في الصالحين.

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباب الأول

المقدمات

- ١- بين يدي البحث.
- ٢- معنى التجويد، وفائده، والغاية منه، وحكم تعلّمه والعمل به.
- ٣- القراءات المحرّمة.
- ٤- لمحة عن القراءات والقراء.
- أ- تمهيد- نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف والفرق بين الأحرف والقراءات.
- ب- الشروط المعتمدة لصحة القراءة.
- ج- القراءات اختيار لا مذاهب واجتهاد.
- د- الأئمة العشرة ورواتهم.
- هـ- القراءات التي يُقرأ بها اليوم في العالم الإسلامي.
- ٥- كيفية قراءة القرآن الكريم.
- أولاً - صفة قراءة النبي ﷺ للقرآن الكريم.
- ثانياً - أنواع قراءة القرآن الكريم.
- ٦- آداب قراءة القرآن الكريم.
- ٧- أحوال السلف الصالح بعد ختم القرآن الكريم.
- ٨- آداب الدعاء والمأثور منه عند ختم القرآن الكريم.

١ - بين يدي البحث لماذا الكتابة من جديد في علم التجويد

إنَّ الخدمة التي حظي بها القرآن الكريم وعلومه لم تتوفر لغيره من الكتب والعلوم الأخرى، ولقد بذل العلماء سلفاً وخلفاً رحمة الله جهوداً عظيمة - مقدرة ومشكورة - في شتى الميادين، وعلم التجويد من تلك الميادين التي حظيت بجهد الأخيار من علمائنا رحمهم الله وجزاهم كل خير فألفوا فيه الكثير من المؤلفات النافعة حتى لم يبقَ لمن بعدهم جديد يلفتون النظر إليه ورحم الله القائل: ما ترك الأول للآخر؟

إذاً، لماذا الكتابة من جديد في علم التجويد؟

الحق أن ما كُتب في التجويد كثير قديماً وحديثاً وعلم التجويد أصلاً أمور أساسية محدودة لا مجال فيها لاجتهاد واستنباط ولكن...

ولكن مع ذلك شعرت من خلال تدريس هذا العلم لست سنوات متواصلة أن الكتب القديمة على جلاله قدرها وعظيم نفعها لا تتناسب مع الكثير من أبناء عصرنا الذين ألفوا أسلوباً آخر من القراءة والبحث وهذه حقيقة قد لا يختلف فيها اثنان.

أمّا ما كُتب حديثاً عن التجويد في حدود اطلاعي - رغم أني اطلعت على الكثير مما كُتب - ففيه أيضاً خير كثير ونفع جليل. وجزى الله كل من ساهم في هذا المجال خيراً على جهده وحسن نيته ولكنني شعرت أيضاً أن ما كُتب، بعضه لم يكن مستوعباً لأبحاث الفن والبعض الآخر فيه اختصار لا

يأتي على المقصود منه والبعض فيه تطويل لا حاجة إلى الكثير منه . ثم إنَّ معظم ما كُتِبَ توجّه وجهة علمية عامة ولم يُوضع وضعاً منهجياً يُقصد به التدريس المرحلي لطلاب العلم وما أُلّفَ ليدرّس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالملكة العربية السعودية كان بادرة منهجية في هذا الاتجاه غير أنَّ المؤلفين جزاهم الله خيراً لم يوفقوا في الأسلوب رغم استفادتي الكثيرة من موضوعات المناهج التي كتبوها حفظهم الله .

من خلال كلّ هذه المتابعة والمعانة الطويلة تحدّثني نفسي ومنذ فترة طويلة أن أكتب كتابة منهجية في التجويد تتلافى الثغرات الموجودة في الكتب المؤلّفة وتتبنى الأسلوب الميسّر والعبارة الواضحة والفكرة الجامعة بعيداً عن الحشو والزيادة والتكرار . كتابة تلاحظ مستوى الدارسين ومداركهم وأفاقهم كتابة ترتّب أبحاث هذا الفن ترتيباً يسهل فهمه واستيعابه وتربط بين عناصره وتجمع النظر إلى نظيره وتقدم ما ينبغي تقديمه على غيره وتبني اللاحق على السابق وتشتمل على المهمات من مسائل هذا الفن التي لا يسع الطالب المختصّ الجهل بها . تلك خواطر تلحّ على النفس منذ أمد غير قصير ويقابلها التردّد من جانب آخر استغناءً بالقائم الموجود وما فيه من الخير الكثير وإحجاماً عن القيام بهذه المهمة لقلة البضاعة وقصر الذراع . ولكن الإلحاح يراودني كلّما دخلت على طلابي وشعرت بالحاجة إلى الأسلوب المنهجي الميسّر بلغة العصر وأسلوبه . وأخيراً وجدت في نفسي انشراحاً للبدء فقمّت مستعينةً بالله تعالى بوضع هذه التأملات وسمّيتها : التجويد المنهجي تفاؤلاً بأن تكون منهجاً ميسراً يسدّ الثغرة التي لمستّها في هذا المجال وقد أثبتتُ كل فصل كتبه بجملة من الأسئلة والمناقشات التي تعين الطالب على مذاكرة واستيعاب ما يدرسه ، إن شاء الله .

هذا وسأذكر ثبّتاً بأهم المراجع التي استقيت منها هذا البحث وأعتذر عن عدم ذكرها في صلب البحث لأنني حرصت على الاستفادة من الكثير من تلك المراجع ثم كتبت الفكرة التي تلخص منها بأسلوبي الخاص متحريراً الدقة

في الدلالة على المقصود دون حشو أو تكرار ما وسعني الأمر.

وقد أكدت آنفاً أنه لا جديد في التجويد وإنما الجديد إن حصل فهو في الأسلوب والعرض والصياغة فإن أكن قد وفقت بذلك فالفضل لله وحده وإن أكن قد جانبت الصواب فمن نفسي وتقصيري ورحم الله امرأً أهدي إلي عيوي ورجائي من جميع مَنْ يطلع على هذا البحث أن يرشدني إلى ما أكمل به الفائدة لشبابنا المسلم مشكوراً. والخير والإصلاح أردت والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

موسى إبراهيم الإبراهيم

٢ - معنى التجويد والغاية منه وحكم تعلّمه والعمل به

أولاً: معنى التجويد:

التجويد في اللغة هو التحسين . واصطلاحاً: هو إعطاء كلّ حرف حقّه من المخارج والصفات والمدود والإدغام والإظهار وغير ذلك من الأحكام .

ثانياً: الغاية من دراسة التجويد:

والغاية من دراسة هذا العلم هي إتقان تلاوة القرآن الكريم كما أنزل على رسول الله ﷺ وكما علّمه النبي ﷺ لأصحابه الكرام .

ثالثاً: حكم تعلّم التجويد:

إنّ تعلّم التجويد ومعرفة قواعده وأصوله بالنسبة لعامة الناس سنّة وليس بواجب وذلك كي يتمكنوا من القراءة المرتّلة التي أمر الله تعالى بها ولا يكون ذلك بتمامه بدون التجويد . أمّا خاصة الناس كالعلماء والفقهاء فتعلّم التجويد بالنسبة لهم فرض كفاية بمعنى أنّه يجب أن يكون في الأمة الإسلامية من يحفظ هذا العلم ويعلمه للناس فإذا قام بذلك البعض الكافي سقط الإثم عن الباقيين وإلاّ أثموا جميعاً وهذا شأن فروض الكفاية في جميع ما تحتاجه الأمة من شؤون الدين والدنيا .

رابعاً: حكم العمل بالتجويد:

قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ . جاء عن الإمام مجاهد رحمه

الله أنه قال في معنى الآية: أي ترسل فيه ترسلًا والمعنى تمهل في المبنى ليتبين لك المعنى.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينه تبييناً. وقال علي رضي الله عنه في الآية نفسها: الترتيل هو: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

هذا وللعلماء عبارات متفاوتة الدلالات في حكم العمل بالتجويد وقد يطلق البعض عبارات عامة يفهم منها أن العمل بالتجويد فرض عين على كل مسلم ويأثم من أخل بشيء منه أثناء قراءة القرآن الكريم ولا يخفى ما في هذه العمومات من الحرج والبعد عن الصواب وعدم الدليل الصحيح على ذلك. ومن أطلق الوجوب من العلماء القدماء فالمراد به الوجوب الاصطلاحي أي ما لا بدّ منه. وبعد البحث في مظان هذا الأمر وجدت تحقيقاً قيماً للشيخ الفاضل ملا علي القاري رحمه الله تعالى في كتابه «المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية» فقد قسّم رحمه الله تعالى اللحن في القرآن الكريم إلى قسمين:

الأول- اللحن الجلي: وهو الخطأ الذي يخلّ بمعنى الكلمة أو إعرابها كإبدال حرف بحرف أو حركة بأخرى.

الثاني- اللحن الخفي: وهو الخطأ الذي يخلّ بالحرف كترك الإخفاء والإدغام والإظهار وترقيق المفخّم وتفخيم المرقق وقصر الممدود ومدّ المقصور ونحو ذلك.

ثمّ ذكر الشيخ كلاماً خلاصته: إن مراعاة قواعد التجويد وجوباً في ما يتغيّر به المبنى ويفسد به المعنى واستحباً فيما يحسن به اللفظ ويستحسن به النطق حال الأداء. أي يحرم اللحن الجلي الذي يفسد المعنى أو يغيّر مبنى الكلمة ويسنّ مراعاة أحكام التجويد العامة كالإدغام والإخفاء والمد والقصر ونحو ذلك. وقد قال الله تعالى: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ وقال: ﴿لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها﴾. ثمّ ختم الشيخ ملا البحث قائلاً: وهذا هو الحق الذي يعرض عليه بالنواجز اهـ. بتصرّف. وانظر المنح الفكرية ص ١٩- ٢٠. طبعة مصطفى البابي الحلبي عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

٣ - القراءات المحرمة

وهناك أنواع من القراءات المحرمة التي يجب الحذر من الوقوع فيها ومنها .

١ - القراءة بالألحان :

وذلك بأن تمثي القراءة على سنن الغناء والأنغام وتخرج عن قواعد التجويد وأصوله وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك فقال : « اقرؤوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم » . رواه مالك والنسائي والطبراني والبيهقي .

وقد فسّر العلماء لحون العرب بالقراءة على السجّية دون تكلف ولا تمحل ولحون أهل الفسق والكبائر بالقراءة بالألحان كما أشار إليه آخر الحديث .

٢ - القراءة بالترعيد :

وذلك بأن يرفع القارئ صوته بكلمة ويخفضه بأخرى وهذه نوع من قراءة الألحان .

٣ - القراءة بالتحريف :

وهي القراءة الجماعية التي يقطع القارئ فيها بعض الكلمات ليوافق من يقرأ معهم .

٤ - القراءة بالقراءات الشاذة :

والقراءة الشاذة ما فقدت شرطاً من الشروط المعتبرة لصحة القراءة وهي ثلاثة :

- ١ - التواتر .
 - ٢ - موافقة اللغة العربية .
 - ٣ - موافقة الرسم العثماني كما سيأتي .
- وقد اتفق العلماء على حرمة القراءة بها في الصلاة وغيرها ويعزر مَنْ يفعل ذلك من قِبَل الحاكم المسلم . والله أعلم .

مناقشات

- ١- اذكر معنى التجويد لغة واصطلاحاً .
- ٢- ما هي الغاية من تعلّم التجويد؟
- ٣- ما هو حكم تعلّم قواعد التجويد؟ وما حكم العمل به؟
- ٤- ما هي أنواع اللحن في القراءة؟ وضح ذلك مع بيان حكم كلّ منها .
- ٥- ما حكم القراءة بالألحان؟ وما الدليل على ذلك؟
- ٦- ما معنى القراءة بالترعيد؟ وما حكمها؟
- ٧- ما معنى القراءة بالتحريف؟ وما حكم القراءة بها؟
- ٨- ما معنى القراءات الشاذة؟ وما حكمها؟ .

٤ - لمحة عن القراءات والقراء

نزول القرآن على سبعة أحرف والفرق بين الأحرف والقراءات

أ - تمهيد:

أنزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ باللغة العربية الفصحى وكان العرب أميين لا عهد لهم بالكتابة والقراءة وكانت لهم لهجات مختلفة متباينة. ومن تيسير الله تعالى على هذه الأمة أن أنزل القرآن الكريم على سبعة أحرف لتسهيل قراءته على جميع الناس. قال ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه».

فكان ﷺ يُقرئ الناس على أوجه مختلفة وعلى حسب لهجاتهم وما يسهل عليهم حتى صارت الأوجه التي أقرأ بها النبي ﷺ كثيرة وقد تعددت القراءات في عهد الصحابة رضي الله عنهم تعدداً لا يحصى عدده وكلهم أخذ من رسول الله ﷺ وقد أقرأوا من بعدهم كذلك. وما ينبغي أن يلاحظ هنا أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم غير القراءات، بل هي أصلها فمثلاً وجه واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن «اختلاف لهجات العرب» وهذا الوجه يحتمل صيغاً كثيرة من الأداء والقراءة.

هذا وفي نهاية القرن الثاني بدأت تشتهر قراءات سبع اشتهر الأئمة الذين اختاروا القراءة بها بين الناس في فضلهم وعلمهم وورعهم وتفرغهم للقراءة والإقراء ووجد لهم تلاميذ نشروا القراءات التي اختاروها بين الناس وكان عصر التدوين مزدهراً. فلهذا كتب لهذه القراءات السبع من البقاء

والعناية ما لم يحظ به غيرها من القراءات الصحيحة المتواترة ثم اشتهر بعد هذه القراءات السبع ثلاث آخر عن أئمة لا يقلون شأناً عن سابقهم وتوفر لهذه القراءات من الصحة والشهرة ما جعلها مقبولة عند أهل هذا العلم وبهذا أصبحت القراءات المتواترة المدونة التي ينقلها القراء، خلفاً عن سلف والتي تلقنتها الأمة بالقبول والاحترام عشر قراءات فقط وكل قراءة غيرها تعتبر شاذة يحرم القراءة بها كما تقدم.

ب - الشروط المعتبرة لصحة القراءة :

لقد وضع العلماء شروطاً لا بدّ من توفرها في القراءة حتى تعتبر صحيحة وخلاصة هذه الشروط ثلاثة وهي :

١- تواتر السند إلى رسول الله ﷺ.

٢- موافقتها للغة العربية الفصحى بوجه صحيح معتبر من وجوها.

٣- موافقتها لرسم المصحف العثماني الذي أمر به عثمان بن عفان رضي الله عنه ووافقه عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

وقد توفرت جميع هذه الشروط في القراءات العشر ولم تتوفر في غيرها مما هو متناقل بين الناس علماً بأنه كانت قراءات غيرها قد توفرت فيها تلك الشروط غير أنها لم يها لها من ينقلها ويُقرئ بها حتى انقرضت ولم يبق لها أثر كما أشير لذلك قبل.

ج - القراءات اختيار لا مذاهب واجتهاد :

ومما ينبغي أن يعلم في هذا المجال أن هذه القراءات محل اتفاق بين جميع القراء وأئمة الإسلام وكل قارئ من أئمة القراءات العشر ورواتهم يؤكد صحة جميع القراءات وتواترها عن النبي ﷺ غير أنه اختار لنفسه واحدة منها اشتهر بها واشتهرت به وليس الأمر في هذا كالمذاهب الفقهية التي يختلف فيها اجتهاد الفقهاء وكل منهم يرى أن مذهبه صحيح يحتمل الخطأ ومذهبه غيره خطأ يحتمل الصواب.

د - الأئمة العشرة ورواتهم :

هذا وقد اشتهر لجانب أئمة القراءات أسماء رواتهم وقد وجد لكل إمام من الأئمة راويان أخذوا عنه ونقلوا قراءته للناس وأثبت في هذه العجالة أسماء أئمة القراءات ورواتهم تذكراً لمطالع هذا الفن وعرفاناً بقدر أولئك الأئمة رحمهم الله وإن كان البحث المفصل في القراءات والقراء ليس هذا موضعه بل هو علم قائم بذاته وله رجاله ومجالاته .

رواتهم	الأئمة العشرة
١ - الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني	١ - قالون
٢ - الإمام ابن كثير عبدالله أبو معبد العطار المكي	١ - البزي
٣ - الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري	١ - حفص الدوري
٤ - الإمام ابن عامر الدمشقي	١ - هشام
٥ - الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي	١ - شعبة
٦ - الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفي	١ - خلف بن هشام
٧ - الإمام الكسائي علي بن حمزة الكوفي	١ - أبو الحارث
٨ - الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني	١ - عيسى بن وردان
٩ - يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري	١ - رويس
١٠ - الإمام خلف بن هشام البزار البغدادي	١ - إسحاق الوزّاق
	٢ - ورش
	٢ - قبل
	٢ - السوسي
	٢ - ابن ذكوان
	٢ - حفص
	٢ - خلّاد
	٢ - حفص الدوري
	٢ - ابن جهاز
	٢ - روح
	٢ - إدريس الحداد

هـ - القراءات التي يُقرأ بها في العالم الإسلامي :

نقل الشيخ سعيد الأفغاني في تحقيقه لحجة القراءات لأبي زرعة عن العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور أن القراءات التي يُقرأ بها في بلاد الإسلام من هذه القراءات العشر هي :

١ - قراءة نافع براوية قالون :

ويُقرأ بها في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري وفي ليبيا .

٢ - قراءة نافع براوية ورش :

ويُقرأ بها في بعض تونس ومصر وفي جميع الجزائر والمغرب الأقصى والسودان .

٣ - قراءة عاصم برواية حفص:

ويُقرأ بها في جميع الشرق من العراق والشام وغالب البلاد المصرية
وجزيرة العرب والهند وباكستان وتركيا وأفغان.

٤ - قراءة أبي عمرو البصري:

يُقرأ بها في السودان المجاور لمصر. (١) والله أعلم.

هذا وقد أفادني أخوان فاضلان من السودان بأن عموم السودان يقرؤون
برواية حفص إلا ما كان من شأن الخلاوي الخاصة بتعليم القراءات فيقرأ
فيها بروايتي الدوري وورش.

(١) انظر حجة القراءات لأبي زرعة بتحقيق الشيخ سعيد الأفغاني ص ٦٦ وعنه أخذت أسماء
الأئمة ورواتهم.

٥ - كيفية قراءة القرآن الكريم

أولاً - صفة قراءة النبي ﷺ للقرآن الكريم :

لقد كانت قراءة النبي ﷺ مفسرة حرفاً حرفاً وكان يقطع قراءته آية آية، وقد سئلت أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ فوصفتها بأنها قراءة مفسرة حرفاً حرفاً. رواه أبو داود والترمذي .

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءته عليه الصلاة والسلام أكان يسرّ أم يجهر؟ فقالت: كان كل ذلك يفعل. رواه الترمذي .

وكان ﷺ حسن الصوت بالقرآن الكريم. فعن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ قرأ في العشاء ﴿والتين والزيتون﴾ فما سمع أحداً أحسن صوتاً منه. رواه البخاري. وقد أمر بذلك فقال ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». رواه أبو داود والنسائي .

ومن أهم أحواله ﷺ عند قراءة القرآن الكريم وسماعه البكاء وذلك أثر من آثار التدبّر والخشية واستحضار عظمة الله تعالى عند سماع كلامه فقد روى البخاري ومسلم أنه ﷺ قال لابن مسعود رضي الله عنه وهو على المنبر اقرأ عليّ قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمع من غيري، فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية. ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ قال حسبك الآن. فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان. تلك هي ملامح قراءة النبي ﷺ وعلينا أن نتأسي به في ذلك لأن جميع أحواله عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة لأمته.

ثانياً - أنواع قراءة القرآن الكريم عند علماء التجويد:

لقد استخلص العلماء ثلاثة أنواع لقراءة القرآن الكريم وذلك من تتبعهم لأحوال قراءة النبي ﷺ والسلف الصالح رضي الله عنهم وهي:

١ - الترتيل: ومعناه قراءة القرآن الكريم بتأن وطمأنينة وتفكير وتدبر مع التطبيق العملي لقواعد التجويد.

٢ - الحدر: ومعناه السرعة في القراءة مع المحافظة على أحكام التجويد ونطق الحروف نطقاً سليماً.

٣ - التدوير: وهو وسط بين الترتيل والحدر وبين الطمأنينة والسرعة مع المحافظة على حروف القرآن الكريم ومراعاة أحكام التجويد.

والتمييز الدقيق بين هذه الأنواع لا بد من تلقيه على القراء المتقنين لهذا العلم.

هذا وللإمام ابن القيم رحمه الله تعالى لطيفة حسنة في التفاضل بين هذه الأنواع الثلاثة فقد ذكر رحمه الله تعالى أن ثواب قراءة الحدر أكثر عدداً نظراً لكثرة ما يقرؤه القارئ بهذه الحالة، أما ثواب قراءة الترتيل فهو أجلّ قدرأ وأعظم مكانة نظراً للتدبر والتأمل الذي يتحصل غالباً عند اتباع هذه الحالة من القراءة وهذا المعنى عظيم وقل أن يفطن له غير الربانيين من عباد الله تعالى أمثال الشيخ ابن القيم رحمه الله.

مناقشات

١ - هل كانت القراءات محصورة بعدد معين زمن الصحابة رضي الله عنهم؟ وضح ذلك.

٢ - متى بدأت تشتهر القراءات السبع؟ وكيف حصل ذلك؟

٣ - ما هي شروط القراءات؟

٤ - هل يوجد قراءات تحققت فيها شروط الصحة غير القراءات العشر؟ وضح ذلك.

٥ - ما الفرق بين القراءات والمذاهب الفقهية؟

- ٦ - اذكر أسماء الأئمة الكوفيين ورواتهم.
- ٧ - أذكر أسماء الأئمة العشرة غير الكوفيين ورواتهم.
- ٨ - في أي بلاد الإسلام يُقرأ بقراءة نافع مع راوييه؟ وضح ذلك.
- ٩ - في أي بلاد الإسلام يُقرأ بقراءة عاصم برواية حفص رحمه الله؟ وضح ذلك.
- ١٠ - أين يُقرأ بقراءة أبي عمرو البصري؟ وضح ذلك.
- ١١ - تكلم عن صفة قراءة النبي ﷺ للقرآن الكريم مع الأدلة على ما تقول.
- ١٢ - تكلم عن أنواع قراءة القرآن الكريم مع بيان الأفضل منها.

٦ - آداب قراءة القرآن الكريم

ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يراعي الآداب التالية:

١ - الطهارة الكاملة ظاهراً وباطناً فلا بدّ من طهارة القلب ونقائه وصفائه ليكون مؤهلاً لفهم كلام الله تعالى. ولا بدّ من طهارة الجسد من الحدثين الأصغر والأكبر قبل التلاوة. أمّا الحدث الأكبر فيحرم على صاحبه تلاوة القرآن الكريم ما لم يتطهّر سواء أكان يقرأ من المصحف أو عن ظهر قلب. وأمّا الحدث الأصغر فلا يجوز لمن قام به أن يمَسّ القرآن الكريم. أمّا إذا قرأ من المصحف دون أن يمسه أو قرأ عن ظهر قلب فلا حرج في ذلك والأفضل أن لا يقرأ إلّا على طهارة كاملة. قال الله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾. وقال ﷺ: لا يمَسّ القرآن إلّا طاهر.

٢ - استقبال القبلة إن أمكن ذلك.

٣ - الاستعاذة في بدء القراءة.

٤ - البسملة في بداية كل سورة عدا سورة التوبة وإن بدأ القراءة من وسط السورة فإن شاء بسمل وإن شاء اقتصر على الاستعاذة.

٥ - الخشوع والأدب لأن قارئ القرآن الكريم يناجي ربّه فلا بدّ من مراعاة ذلك فلا ينبغي للقارئ أن يعبث ويلهو ويضحك ومن الأدب مع القرآن التخلّق بأخلاقه.

٦ - التفكّر والتدبّر فيما يقرأ. قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

٧ - إذا مرّ القارئ بآية رحمة وقف وسأل الله من رحمته، وإذا مرّ بآية استغفار وقف واستغفر الله تعالى، وإذا قرأ آية عذاب وقف واستعاذ بالله تعالى من

عذابه ، وإذا مرَّ بآية تسبيح سَبَّحَ بحمد الله تعالى وهكذا كان يفعل رسول الله ﷺ .

٨ - الترتيل بأن تكون القراءة مرتلة مفسرة حرفاً حرفاً .

٩ - مراعاة أحكام التجويد وتطبيقها على حروفه وكلماته .

١٠ - إذا أراد القارئ أن ينهي قراءته وينصرف لشأن آخر فلا ينبغي أن يقطع قراءته إلا على آخر آية .

والمستمع للقرآن الكريم كالقارئ في معظم ما مرَّ من الآداب وقد قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ .

مناقشات

١- من آداب التلاوة الطهارة . وضح المراد بها ظاهراً وباطناً .

٢- هل يجوز للجنب أن يقرأ القرآن الكريم؟ وضح ذلك .

٣- هل يجوز للمحدث حدثاً أصغر أن يمَسَّ القرآن الكريم؟ أو يقرأ فيه؟ وضح ذلك .

٤- اذكر سبعة آداب لتلاوة القرآن الكريم واستماعه .

٧ - أحوال السلف الصالح بعد ختم القرآن الكريم

لقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم يغلب عليهم عند ختم القرآن الكريم إحدى ثلاث حالات .

الأولى: فمنهم مَنْ كان إذا ختم القرآن الكريم أمسك عن الدعاء وأقبل على الاستغفار مع الخجل والحياء من الله تعالى . وهذا حال مَنْ غلب عليه الخوف من الله عزَّ وجلَّ وشهود التقصير في العمل الذي يرضيه سبحانه .

الثانية: ومنهم قوم كانوا يصلون الفاتحة بالخاتمة عوداً على بدء من غير فصل بينها لا بدعاء ولا غيره لقول النبي ﷺ فيما يرويه عن ربّه: «مَنْ شغله القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» . رواه الترمذي . وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنّه كان إذا قرأ قل أعوذ بربّ الناس افتتح من الحمد لله ربّ العالمين . ثمّ قرأ من البقرة إلى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء ختم القرآن ثم قام .

الثالثة: ومنهم قوم كانوا إذا ختموا القرآن الكريم أقبلوا يدعون ربّهم ويسألونه من فضله وهؤلاء هم الأكثرون . وقد لاحظوا معنى الفقر إلى الله تعالى وسعة رحمته فطلبوا منه سبحانه الفضل والرحمة . قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ السَّادِعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ .

تلك أحوال سلفنا الصالح رضي الله عنهم وكلّهم على خير وفضل ونور

من ربهم ويمكننا نحن أن نتخذهم قدوة لنا وأسوة حسنة ونجمع عند ختم القرآن الكريم بين هذه الحالات كلها فنستغفر الله تعالى ونرجو رحمته ثم نعود على بدء ونقرأ الفاتحة وأوائل البقرة ثم نضرع إلى الله تعالى وندعوه بقلوب خاشعة منكسرة متذللين إليه راجين منه العفو عن الذنب والتقصير فإنه تعالى على ما يشاء قدير.

جملة من الأدعية الماثورة بعد ختم القرآن الكريم:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ القرآن الكريم كانت له عند الله دعوة مستجابة». رواه الطبراني.

وقد كان أنس بن مالك رضي الله عنه يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الختم وحضوره.

ويقول الإمام النووي رحمه الله تعالى: يستحب الدعاء بعد ختم القرآن الكريم استحباباً مؤكداً شديداً فينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك بل كله في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاية أمورهم.

٨ - آداب الدعاء

وينبغي العناية بآداب الدعاء ومن أهمها:

- ١ - الوضوء.
- ٢ - استقبال القبلة.
- ٣ - اختيار الأدعية الماثورة.
- ٤ - الثناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده.
- ٥ - الصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء وبعده.
- ٦ - المبالغة في الخضوع والتذلل والخشوع وذلّ العبودية لله تعالى.

ومن الأدعية الماثورة عن النبي ﷺ في هذا المجال ما يلي:

- عن داود بن قيس قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن الكريم: «اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نُسِّيتَ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حِجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».
- ومما كان يدعو به ﷺ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ لَا تَكُنْ لِيْ إِلَى نَفْسِيْ طَرْفَةً عَيْنَ وَأَصْلِحْ لِيْ شَأْنِيْ كُلَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».
- اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِبَتِيْ بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أُنْزَلَتْ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ رِبْعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حَزْني وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي.
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

- اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

مناقشات

- ١ - تَكَلَّمْ عَنْ أَحْوَالِ السَّلَفِ الصَّالِحِ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَعَ الْأَدْلَةِ.
- ٢ - مَاذَا يَغْلِبُ عَلَى مَنْ كَانَ يُلْزَمُ الْإِسْتِغْفَارَ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟
- ٣ - مَاذَا يَغْلِبُ عَلَى مَنْ كَانَ يَقْبَلُ عَلَى الدَّعَاءِ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟
- ٤ - كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِقْتِدَاءُ بِالسَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَجَالِ؟
- ٥ - تَكَلَّمْ عَمَّا قَالَهُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي فَضْلِ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْخَتْمِ وَنَوْعِهِ.
- ٦ - مَا هِيَ آدَابُ الدَّعَاءِ؟
- ٧ - اذْكُرْ ثَلَاثَةَ أَدْعِيَةٍ مَأْثُورَةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

الباب الثاني

الاستعاذة والبسملة والتكبير

- ١ - معنى الاستعاذة
- ٢ - حكم الاستعاذة
- ٣ - صيغة الاستعاذة
- ٤ - الجهر بالاستعاذة
- ٥ - الإسرار بالاستعاذة
- ٦ - معنى البسملة
- ٧ - حكم البسملة
- ٨ - مواضع البسملة
- ٩ - الاستعاذة والبسملة بين السورتين
- ١٠ - أحكام البسملة بين السورتين
- ١١ - أحكام التكبير ومواضعه
- ١٢ - مناقشات

١ - أحكام الاستعاذة

أولاً - معنى الاستعاذة:

الاستعاذة هي الاعتصام والتحصن بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم ومن شر كل ذي شر.

ثانياً - حكم الاستعاذة:

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]. وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أن الأمر بالاستعاذة هنا على سبيل الندب والاستحباب لا على سبيل الوجوب.

ثالثاً - صيغة الاستعاذة:

الصيغة المشهورة والمختارة عند علماء التجويد هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما وردت به الآثار.

رابعاً - الجهر بالاستعاذة:

يسنّ للقارئ أن يجهر بالاستعاذة في موضعين:

- ١- إذا كان يقرأ جهراً بحضور من يسمع لقراءته.
- ٢- إذا كان القارئ مع جماعة يتدارسون القرآن الكريم وكان هو أولهم قراءة.

خامساً - الإسرار بالاستعاذة:

يسن الإسرار بالتعوذ في أربعة مواضع:

- ١- إذا كان القارئ يقرأ سرّاً.
- ٢- إذا كان يقرأ جهراً وليس معه مَنْ يستمع له.
- ٣- إذا كان يقرأ في الصلاة سرّية أو جهرية.
- ٤- إذا كان يقرأ مع جماعة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

مناقشات

- ١- ما معنى الاستعاذة؟
- ٢- ما هو حكم الاستعاذة مع الدليل؟
- ٣- ما هي الصيغة المشهورة للاستعاذة؟ وهل يجوز التعوذ بغيرها؟ وضّح ذلك.
- ٤- متى يجهر القارئ بالاستعاذة؟
- ٥- متى يسرّ القارئ بالاستعاذة؟

٢ - أحكام البسملة

أولاً - معنى البسملة :

معنى البسملة أن تقول: بسم الله الرحمن الرحيم عند ابتداء القراءة.

ثانياً - حكم البسملة :

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِاسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَتَمُّ» وفي رواية أقطع: أي مقطوع البركة.

وقد كتبت البسملة في أول كل سورة من المصحف الشريف بانفراق القراء؛ لذلك لا بدّ من قراءتها عند أول السورة إلّا في سورة التوبة. وهي آية من القرآن الكريم على خلاف بين العلماء هل هي آية من كل سورة أم آية واحدة أنزلت للفصل بين السور. فقراءتها على كل الأحوال سنّة وهي كغيرها من آيات القرآن الكريم.

ثالثاً - مواضعها :

١- إذا ابتدأ القارئ أول السورة فيقرأ البسملة إلّا في سورة براءة فيكتفي بالاستعاذة فقط، وذلك لأن البسملة لم ترد مكتوبة أولها ولم ترد قراءتها كذلك وقد علّل العلماء هذا الأمر بأمر أهمها:
أ- أن البسملة آية رحمة ولا تتناسب مع البراءة من المشركين التي تبدأ بها السورة.

ب- وقيل إن سورة الأنفال والتوبة واحدة لذا لم تفصل بينها البسملة.

٢- إذا ابتدأ القارئ من وسط السورة - غير التوبة - فإن شاء بسمل وإن شاء

اقتصر على الاستعاذة على أن بعض العلماء يحيز البسملة في وسط سورة التوبة.

٣ - الاستعاذة والبسملة والسورة

عندما يتدئ القارئ بقراءة القرآن الكريم فهناك أربع حالات للاستعاذة والبسملة مع السورة وكلها جائزة وهي:

١ - قطع الجميع: وذلك بأن يقرأ الاستعاذة ويقف ثم يقرأ البسملة ويقف ثم يبدأ في قراءة السورة ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - وقف - بسم الله الرحمن الرحيم - وقف - قل هو الله أحد﴾.

٢ - وصل الجميع: أي يصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد وبدون وقف بينهما ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد﴾.

٣ - قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - وقف - بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد﴾.

٤ - وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف بعدهما ثم يبدأ بالسورة ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - وقف - قل هو الله أحد﴾.

والوجه الأول هو الأفضل والله أعلم.

أحكام البسملة بين السورتين

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه ثلاثة منها جائزة وواحد ممتنع وهي كما يلي:

١ - قطع الجميع :

وذلك بأن يقف على آخر السورة ثم يبسمل ويقف ثم يبدأ بأول السورة الثانية ومثال ذلك :

﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ - وقف - بسم الله الرحمن الرحيم - وقف - قل أعوذ برب الفلق﴾ .

٢ - وصل الجميع :

وذلك بأن يصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الثانية بنفس واحد دون وقف بينهما ومثال ذلك :

﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق﴾ .

٣ - الوقف على آخر السورة ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية ومثال ذلك :

﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ - وقف - بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق﴾ .

٤ - وصل البسملة بآخر السورة الأولى والوقف عليها ثم يبدأ بالسورة الثانية مثل :

﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ بسم الله الرحمن الرحيم - وقف - قل أعوذ برب الفلق﴾ .

وهذا الوجه الأخير غير جائز لأنه يوهم أن البسملة من آخر السورة.

التكبير بين قصار السور

١ - سبب التكبير:

أبطأ الوحي على رسول الله ﷺ فقال المشركون: إن رب محمد قد قلاه أي أبغضه فنزل جبريل على رسول الله ﷺ بسورة الضحى فقال ﷺ: الله أكبر ثم قرأها.

٢ - مواضعه:

ومواضع التكبير قبل البدء بقراءة قصار السور ابتداء من سورة الضحى.

٣ - حكمه:

وحكم التكبير سنة تأسيساً برسول الله ﷺ.

صيغته:

وصيغة التكبير: الله أكبر وزاد بعضهم التهليل قبله والتحميد بعده فتكون الصيغة الكاملة «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد» ثم يبدأ بالسورة.

مناقشات

١ - ما معنى البسملة؟ وما حكمها مع الدليل؟

٢ - أين مواضع البسملة؟

٣ - لم حذفت البسملة من أول سورة التوبة.

٤ - بين الأوجه الجائزة للاستعاذة والبسملة مع أول السورة واذكر مثلاً لكل وجه.

٥ - ما هو أفضل الأوجه بين الاستعاذة والبسملة والسورة؟

- ٦ - ما هي الأوجه الجائزة للبسملة بين السورتين؟ مع مثال لكل وجه منها.
- ٧ - ما هو الوجه الممتنع في البسملة بين السورتين؟ ولماذا؟
- ٨ - هل يشمل مَنْ ابتداءً قراءته من وسط السورة أم لا؟ وما حكم البسملة لمن ابتداءً من وسط التوبة؟
- ٩ - اذكر سبب التكبير بين السور ومواضعه.
- ١٠ - ما هو حكم التكبير؟ وما هي صيغته؟

الباب الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والإدغام

١ - أحكام النون الساكنة والتنوين

الإظهار

الإدغام

الإخفاء

الإقلاب

٢ - أحكام الميم الساكنة

الإدغام - الإخفاء - الإظهار

٣ - أحكام الميم والنون المشدّتين

٤ - الإدغام

أ - إدغام المتماثلين

ب - إدغام المتجانسين

ج - إدغام المتقاربين

١ - أحكام النون الساكنة والتنوين

تمهيد:

النون الساكنة: هي حرف النون عندما يكون عارياً عن الحركة سواء أكان وسط الكلمة أو في طرفها.

والتنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأ ويرمز له بفتحتين أو كسرتين أو ضميتين مثل جاء محمد - رأيت محمداً - مررت بمحمد.
وللنون الساكنة والتنوين مع ما يقع بعدهما من حروف الهجاء أربعة أحكام هي:

١ - الإظهار

٢ - الإدغام.

٣ - الإقلاب.

٤ - الإخفاء.

وفي ما يلي توضيح لهذه الأحكام.

أولاً - الإظهار:

١ - تعريفه: الإظهار في اللغة البيان. واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه بغير غنة.

٢ - حروفه: وحروف الإظهار ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. وتجتمع هذه الحروف في أوائل الكلمات التالية: أخي هاك علماً حازه غير خاسر.

٣ - المراد به: إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف الإظهار فيجب فصل النون الساكنة والتنوين عما بعدهما فصلاً بَيِّناً واضحاً. أمثلته: يَنَون - عذابُ أليم - يَنهون - من هاد - إن امرؤ هلك. أنعمت - من علق - حقيقٌ على - وأنحر - من حاد - نارٌ حامية. فسينغضون - ماءٌ غير آسن - والمنخقة - وإن خفتم - يومئذٍ خاسرة.

مناقشات

- ١- يَبِّن معنى النون الساكنة والتنوين.
- ٢- عرّف الإظهار لغة واصطلاحاً.
- ٣- ما هي حروف الإظهار، وأين تجتمع في كلام مفيد؟
- ٤- ما المراد بالإظهار؟
- ٥- مثل لكل حرف من حروف الإظهار بثلاثة أمثلة.
- ٦- اقرأ سورة الفجر بتدبر واستخرج ما فيها من أحكام الإظهار.

ثانياً - الإدغام

- ١ - تعريفه: الإدغام لغة: الإدخال. واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك من حروف الإدغام بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.
- ٢ - حروفه: وحروف الإدغام ستة مجموعة في قولك - يرملون -.
- ٣ - المراد به: إذا وقع بعد حرف النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإدغام وجب إدغامها فيه بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني
- ٤ - أقسامه: ينقسم الإدغام إلى قسمين.

الأول: إدغام ناقص بغنة وحروفه أربعة مجموعة في كلمة - ينمو - ومعنى الغنة صوت يخرج من الأنف لا علاقة للسان فيه يشبه صوت الغزالة

عند ضياع ولدها. ومقدار الغنة حركتان. ومن أمثلة هذا النوع:
إن - يروا - فئة - ينصرونه - إن - نحن - ملكاً - نقاتل - من - ماء -
صراط - مستقيم - من - وال - إيماناً - وهم .

الثاني: إدغام كامل بغير غنة وحرفاه اللام والراء .
ومن أمثلة هذا النوع: أن - لو - أنداداً - ليضلوا - من - ربّ -
بشراً - رسلاً .

٥ - شرطه: شرط الإدغام أن يأتي حرف النون الساكنة أو التنوين في
آخر الكلمة وحرف الإدغام في أول الكلمة التي تليها.

أمّا إذا وقع النون مع حرف الإدغام في كلمة واحدة فيجب الإظهار
وذلك مثل: صنوان - قنوان - دنيا - بنيان - ويسمى إظهاراً شاذاً

كما يجب الإظهار في «يس والقرآن الحكيم» - و«ن والقلم» ولعلّ سبب
ذلك أن النون الساكنة في الكلمتين ملفوظة وليست مكتوبة ولو تمّ الإدغام
لنقص الحرف المنطوق به وهو السين والنون والله أعلم .

مناقشات

- ١ - عرّف الإدغام لغة واصطلاحاً.
- ٢ - ما هي حروف الإدغام؟
- ٣ - ما هو المراد بالإدغام في علم التجويد؟
- ٤ - ما معنى الغنة؟ وكم مقدارها؟
- ٥ - ما هي حروف الإدغام الناقص بغنة؟
- ٦ - مثل للإدغام بغنة بثمانية أمثلة تأتي على حروفه كلّها.
- ٧ - ما هي حروف الإدغام بغير غنة؟
- ٨ - مثل للإدغام بغير غنة بأربعة أمثلة.
- ٩ - ما شرط الإدغام؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ١٠ - اقرأ سورة الغاشية بتدبر واستخرج ما فيها من أحكام الإدغام.

ثالثاً - الإقلاب

- ١ - تعريفه: الإقلاب لغة التحويل. واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة.
- ٢ - حروفه: للإقلاب حرف واحد هو الباء.
- ٣ - المراد به: إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء فتقلب النون والتنوين ميماً ساكنة مخفأة في الباء مع الغنة.
- ٤ - أمثله: أثبتهم - أن بورك - مشاء بنميم - عليم بذات الصدور.

مناقشات

- ١ - عرّف الإقلاب لغة واصطلاحاً.
- ٢ - ما هي حروف الإقلاب؟
- ٣ - ما المراد بالإقلاب في علم التجويد.
- ٤ - مثل للإقلاب بخمسة أمثلة.
- ٥ - اقرأ سورة القلم بتدبر واستخرج ما فيها من أحكام الإقلاب.

رابعاً - الإخفاء

- ١ - تعريفه: الإخفاء لغة الستر. واصطلاحاً: النطق بالحرف على حالة بين الإدغام والإظهار عار عن التشديد مع بقاء الغنة.
- ٢ - حروفه: وحروف الإخفاء بقية حروف الهجاء بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب وهي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:
صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالمأ
- ٣ - المراد به: إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين أحد حروف الإخفاء فيجب إخفاء النون والتنوين مع الغنة والبعد عن التشديد.

٤ - أمثله: ومن أمثلة الإخفاء ما يلي: ولمن صبر - رجماً صرصراً - من ذا الذي - ظلّ ذي - الأنثى - نطفة ثم - فأنكحوا - كتاب كريم - فأنجيناه - رطباً جنيّاً - فمن شهد - جباراً شقيّاً - من قبل - رزقاً قالوا - الإنسان - قولاً سديداً - من دابة - انطلقوا - كلمة طيبة - تنزيل - نفساً زكية - ينفقون - عاقراً فهب لي - وإن تصبروا - يومئذ تعرضون - من ضلّ - قوماً ضالين - انظروا - ظلاً ظليلاً.

مناقشات

- ١- عرّف الإخفاء لغة واصطلاحاً.
- ٢- ما هي حروف الإخفاء؟ وما البيت الذي تجتمع في أوائل كلماته.
- ٣- ما المراد بالإخفاء في التجويد؟
- ٤- مثل لكل حرف من حروف الإخفاء بمثالين.
- ٥- اقرأ سورة البيّنة بتدبر ثم استخرج ما فيها من أحكام الإخفاء.

٢ - أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع ما بعدها من الحروف ثلاثة أحكام:

- ١ - الإدغام .
- ٢ - الإخفاء .
- ٣ - الإظهار .

وتسمّى هذه الأحكام شفوية لخروج الميم من بين الشفتين وإليك التوضيح :

١ - الإدغام الشفوي أن يأتي بعد الميم الساكنة ميم متحركة مثل: لهم ما يشاؤون فيها.

٢ - والإخفاء الشفوي أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء مثل: فاحكم بينهم.

٣ - والإظهار الشفوي أن يأتي بعد الميم الساكنة أي حرف من بقية حروف الهجاء غير الميم والباء مثل: مثلهم كمثل - يُمشي .
وإذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الواو أو الفاء فيكون الحكم حينئذٍ أشدَّ إظهاراً مثل: وهم فيها - وهم وجلون .

٣ - أحكام الميم والنون المشدّتين

إذا جاء حرف النون أو الميم مشدّداً فيجب أن تظهر عليه الغنة ومن أمثلة ذلك .

النّاس - الخنّاس - الجنّة - النّعيم - لتسألنّ - إنّ - لكنّ .
أما - ثمّ - همّاز - أما - أمارّة بالسوء - آمنّ يجيب المضطر .

مناقشات

- ١ - كم حكماً للميم الساكنة مع ما بعدها من الحروف؟ وما هي؟
- ٢ - لم تسمّى هذه الأحكام شفوية؟
- ٣ - متى تدغم الميم إدغاماً شفوياً؟ مثّل لذلك بمثالين .
- ٤ - متى تخفى الميم إخفاءً شفوياً؟ مثّل لذلك بمثالين .
- ٥ - متى تظهر الميم إظهاراً شفوياً؟ مثّل لذلك بمثالين .
- ٦ - متى يكون حكم الميم أشدَّ إظهاراً؟ مثّل لذلك بمثالين .
- ٧ - اقرأ سورة النجم بتدبر واستخرج ما فيها من أحكام الميم الساكنة .
- ٨ - ما حكم الميم والنون المشدّتين؟
- ٩ - ما معنى الغنة؟ وماذا تشبه؟
- ١٠ - مثّل لكل من الميم والنون المشدّتين بثلاثة أمثلة .

٤ - إدغام التماثلين والمتجانسين والمتقاربين

أولاً - التماثلان :

المراد بإدغام التماثلين أن يلتقي حرفان اتحداً مخرجاً وصفة وسكن الأول منهما فيجب حينئذٍ إدغامه في الثاني مثل يدرُكُكم الموت - اذهبْ بكتابي .

ثانياً - المتجانسان :

وإدغام المتجانسين هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة فيجب إدغامهما . وقد وقع ذلك في خمسة مواضع هي :

- ١- الدال تدغم في التاء مثل : قد تبيّن .
- ٢- التاء تدغم في الدال والطاء مثل : أثقلت دعوا - همت طائفة .
- ٣- الذال تدغم في الظاء مثل : إذْ ظلمتم .
- ٤- الثاء تدغم في الذال مثل : يلهثْ ذلك .
- ٥- الباء تدغم في الميم مثل : اركبْ معنا .

ثالثاً - المتقاربان :

وإدغام المتقاربين معناه أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة فيدغم الأول منهما في الثاني .

ومعنى التقارب في المخرج أن يكون الحرفان من عضو واحد ولا يوجد بينهما مخرج لحرف آخر .

ومعنى التقارب في الصفة أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات . وقد وقع ذلك في مواضع ثلاثة هي :

- ١ - اللام تدغم في الراء مثل : قل ربّ .
- ٢ - القاف تدغم في الكاف مثل : نخلقكم .
- ٣ - الطاء تدغم في التاء مثل : أحطت - بسطت .

ومما ينبغي التنبه إليه توضيح الأحرف التالية :

١ - الضاد من الطاء في مثل : اضطر.

٢ - الظاء من التاء في مثل : أوعظت.

٣ - الضاد من التاء في مثل : أفضتم.

مناقشات

١- ما معنى إدغام المتماثلين؟ وضح ذلك بخمسة أمثلة.

٢- ما معنى إدغام المتجانسين؟

٣- ما هي الحروف التي تدغم إدغام متجانسين؟ مع مثال لكلّ منها.

٤- ما معنى إدغام المتقاريين؟

٥- ما المراد بالتقارب في المخرج والصفة؟

٦- ما هي الحروف التي تدغم إدغام متقاريين؟ مع مثال لكلّ منها.

٧- هناك حروف يجب إيضاحها وبيانها إذا لحقها حروف تتشابه معها فما هي

هذه الحروف؟ وما أمثلتها؟

الباب الرابع

الترقيق والتفخيم

- ١ - معنى الترقيق والتفخيم .
 - ٢ - حروف الترقيق والتفخيم .
 - ٣ - مراتب التفخيم .
 - ٤ - أحكام الراء .
 - أ - مواضع تفخيم الراء .
 - ب - مواضع ترقيق الراء .
 - ج - جواز ترقيق الراء وتفخيمها .
 - ٥ - أحكام اللام .
 - أ - الترقيق والتفخيم .
 - ب - الإدغام والإظهار .
- اللام القمرية والشمسية .
لام الفعل .
لام الحرف .

الترقيق والتفخيم

أولاً - معنى الترقيق والتفخيم :

الترقيق هو إنحاف الحرف عند النطق به بحيث لا يمتلئ الفم بصوته .
والتفخيم هو: تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به بحيث يمتلئ الفم بصوته .

ثانياً - حروف الترقيق والتفخيم :

إنَّ حروف التفخيم هي حروف صفة الاستعلاء المجموعة في قولك
«خَصَّ ضغط قط» فحيثما وردت هذه الحروف فينبغي أن يراعى فيها صفة
التفخيم .

أما حروف الترقيق فهي حروف صفة الاستفال المتبقية بعد حروف
صفة الاستعلاء ويستثنى من ذلك ما يلي :

أ - الألف حيث لا يوصف بترقيق ولا تفخيم بل يأخذ حكم الحرف
الذي قبله في ذلك .

ب - اللام حيث يفخم في لفظ الجلالة إذا سبقه فتح أو ضم كما
سيأتي .

ج - الراء وله أحكام خاصة من الترقيق والتفخيم وجواز الوجهين كما
سيأتي .

ثالثاً - مراتب التفخيم :

إنَّ للتفخيم مراتب ينبغي مراعاتها أثناء القراءة وهي مرتبة في القوة على
النحو التالي :

- ١- المفتوح الذي بعده ألف مثل : خاف - صادقين - ظاهرين .
- ٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل : خلق - غنياً - القمر .
- ٣- المضموم مثل : منضُود - طُبُع - قُتِل .
- ٤- الساكن مثل : واضبر - يظلم - يغلب .
- ٥- المكسور مثل : خلال - صراط - ظلال .

مناقشات

- ١- بيّن معنى الترقيق والتفخيم .
- ٢- ما هي حروف التفخيم؟ ولأي صفة تنتمي؟ مع مثال لكل منها .
- ٣- ما هي حروف الترقيق؟ ولأي صفة تنتمي؟ وماذا يستثنى منها؟ .
- ٤- أذكر مراتب التفخيم مرتبة مع مثالين لكل مرتبة منها .

رابعاً - أحكام الراء

لحرف الراء من حيث الترقيق والتفخيم ثلاثة أحوال هي :
١ - التفخيم ٢ - الترقيق ٣ - جواز الوجهين .
وإليك توضيح ذلك .

١ - مواضع تفخيم الراء :

تفخم الراء في أربعة مواضع ^(١) هي :

- ١- إذا كانت مفتوحة مثل : رَبَّنَا - مَبْشَرًا - مَرَاء . وتفخم وصلًا ووقفًا .
- ٢- إذا كانت مضمومة مثل : رُزِقُوا - الرُّكْع - عَشْرُونَ . وتفخم وصلًا ووقفًا .
- ٣- إذا كانت ساكنة وسط الكلمة وقبلها فتح أو ضم مثل : لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ . وما تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ . وتفخم وصلًا ووقفًا . وكذلك إذا سبقها كسر وأتى بعدها حرف استعلاء بنفس الكلمة مثل : مِرْصَادًا .
- ٤- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها فتح أو ضم أو حرف ساكن قبله فتح أو ضم مثل الْقَمَرُ - نُذِرُ - النُّشُور - الْأَبْرَارُ . وتفخم هنا حالة الوقف فقط .

٢ - مواضع ترقيق الراء :

ترقق الراء في أربعة مواضع أيضاً وهي :

- ١- إذا كانت الراء مكسورة وواقعة أول الكلمة أو وسطها مثل رِحَال - الصَّابِرِينَ . وترقق وصلًا ووقفًا .

(١) هناك موضع خامس تفخم فيه الراء وهو

٥ - إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر عارض مثال : ارجع ، من ارتقى عندما نبدأ بكلمة ارجع

أما الراء المكسورة الواقعة في طرف الكلمة فترقق حالة الوصل فقط سواء أكان كسرهما أصلياً أو عارضاً مثل: والعصر - واذكر اسم ربك . وحكم هذه الراء حالة الوقف حسب الحركة قبلها كما سبق في الحالة الرابعة من أحوال التفخيم وكما سيأتي في الحالة الرابعة هنا .

٢- إذا كانت ساكنة وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف

استعلاء فترقق وصلأ ووقفأ مثل: مزية - فردوس - فرعون .

٣- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً ومتطرفة وقبلها كسر فترقق وصلأ ووقفأ مثل: قم فأنذر وربك فكبر .

٤- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها كسر أو ساكن قبله كسر أو كان قبلها ياء ساكنة فترقق حالة الوقف فقط مثل: قدير - سحر - خير بصير .

مناقشات

١- متى تفخّم الراء المفتوحة والمضمومة؟ وضح ذلك واذكر مثالين لكل منها .

٢- متى تفخّم الراء الساكنة وسط الكلمة؟ مع مثال لكل حالة .

٣- متى تفخّم الراء الساكنة بسبب الوقف؟ مع ذكر ثلاثة أمثلة لها .

٤- اقرأ سورة الفجر بتدبر وبيّن أحكام الراءات المفخّمة فيها مع بيان السبب .

٥- بيّن حكم الراء المكسورة الواقعة أول الكلمة أو وسطها أو آخرها مع ذكر مثال لكل حالة .

٦- متى ترقق الراء الساكنة الواقعة وسط الكلمة؟ وضح ذلك مع ذكر ثلاثة أمثلة .

٧- متى ترقق الراء وقفأ فقط؟ وضح ذلك مع ذكر ثلاثة أمثلة .

٨- اقرأ سورة الانفطار بتدبر واستخرج منها الراءات المرقّقة مع بيان السبب .

٣ - جواز ترقيق الراء وتفخيمه

ويجوز ترقيق الراء وتفخيمها في الكلمات التالية :

١- كلمة «فرق» ويجوز فيها الترقيق والتفخيم وصلأ ووقفأ وهي واردة في قوله

تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فَرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾. [الشعراء ٦٣].

٢- كلمة «مصر» ويجوز فيها الوجهان وقفاً فقط مع رجحان التفخيم لأنها مفتوحة حالة الوصل وقد وردت هذه الكلمة في السور التالية. يونس ٨٧ - يوسف ٢١ - ٩٩ - الزخرف ٥١.

٣- وهناك خمس كلمات يجوز في رائها الترقيق والتفخيم حالة الوقف كذلك مع رجحان الترقيق فيها لأنها مكسورة حالة الوصل وإليك هذه الكلمات ومواضعها في القرآن الكريم.

١ - فأسر: وقد جاءت في السور التالية: هود ٧١ - الحجر ٦٥ - الدخان ٢٣.

٢ - أن أسر: وقد جاءت في السور التالية: طه ٧٧ - الشعراء ٥٢.

٣ - القطر: وقد جاءت في السور التالية: سبأ ١٢.

٤ - ونُذِر: وقد جاءت في السور التالية القمر ١٦ - ١٨ - ٢١ - ٣٠ - ٣٧ - ٣٩.

٥ - يسر: وقد جاءت في السور التالية الفجر ٤.

أما في حالة الوصل فجميع تلك الرءاءات حكمها حسب حركتها بناء على ما تقدّم إلا كلمة فرق فيجوز فيها الوجهان وصلاً ووقفاً كما مرّ معنا.

مناقشات

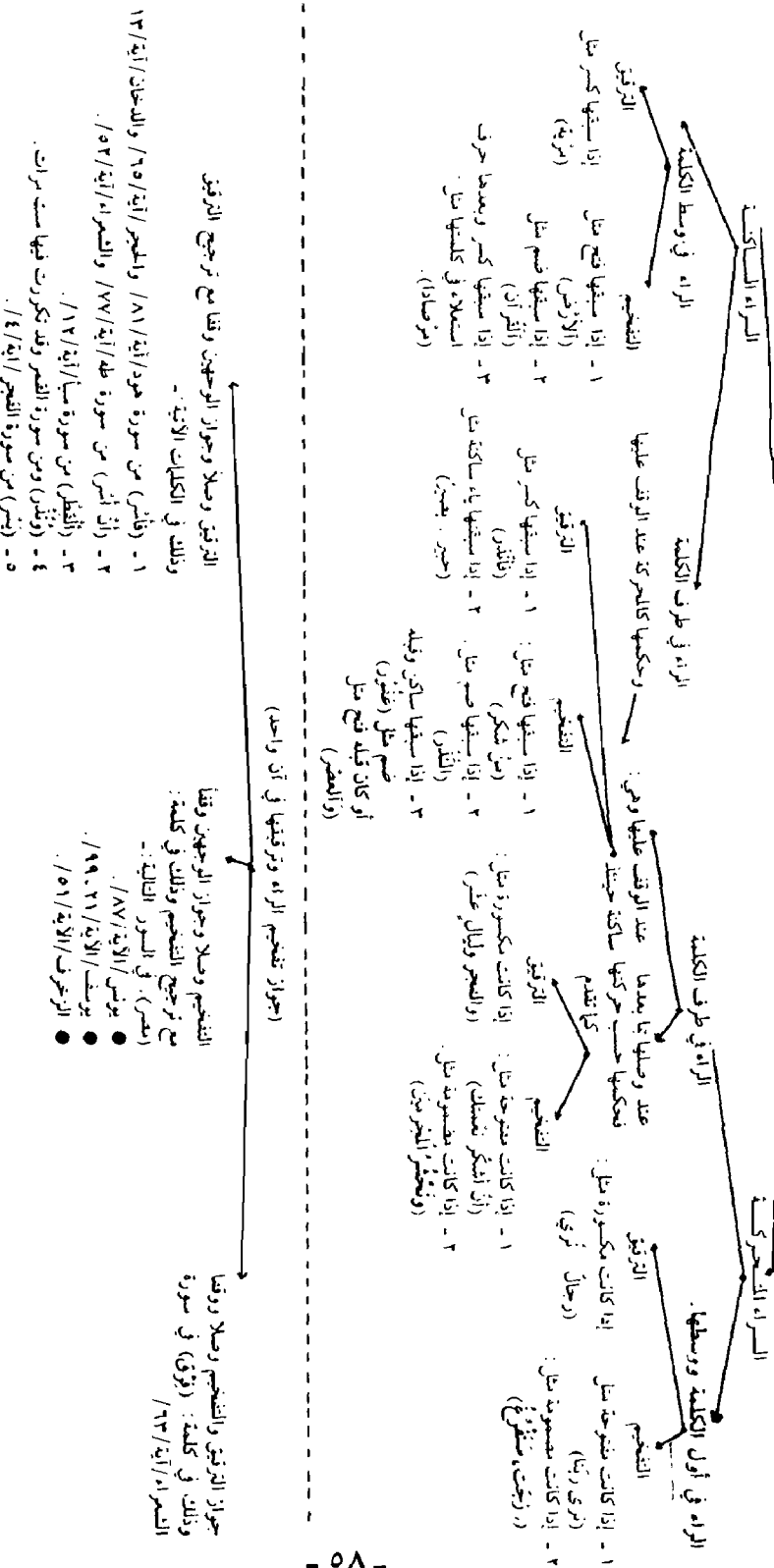
١- ما هي الكلمة التي يجوز في رائها الترقيق والتفخيم وصلاً ووقفاً؟ وأين وردت في القرآن الكريم؟

٢- ما هي الأوجه الجائزة في راء مصر؟ وما الراجح فيها؟ وأين وردت في القرآن الكريم؟

٣- اذكر الأوجه الجائزة في راء الكلمات التالية مع بيان الراجح فيها ومواضعها في القرآن الكريم؟ فأسر - أن أسر - القطر - ونذر - يسر.

ملاحظة: على الإخوة المدرسين أن يدربوا الطلاب عملياً على كيفية ترقيق الرءاء وتفخيمها أثناء دروس خاصة في التلاوة مع المناقشة في أسباب الترقيق أو التفخيم أو الجواز للوجهين فهذا التطبيق العملي وتلك المناقشات من أهم ما يعمق الأحكام في أذهان الطلاب والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم (أحكام الراء ترتيقاً وتفتيحاً في علم التجويد)



هذا والله أعلم وصل الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا.

خامساً - أحكام اللام

أولاً - الترقيق والتفخيم :

اللام حرف مرقق دائماً إلا في لفظ الجلالة «الله» إذا سبقه فتح أو ضم فيفخم حينئذٍ مثل : قالَ الله تعالى : إذا جاء نصرُ الله والفتح .

أمّا إذا سبق لفظ الجلالة حرف مكسور فترقق لामه مثل : ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً .

ثانياً - الإدغام والإظهار :

تنقسم اللامات السواكن من حيث إدغامها في ما بعدها أو إظهارها إلى أقسام نوضحها في ما يلي :

١ - لام الاسم :

إن كانت لام الاسم أصلية - أي من بنية الكلمة الأساسية - مثل : زلزال - سلطان - سلمان - فحكمها الإظهار دائماً .

أمّا لام الاسم الزائدة وهي لام أل التعريف - فتنقسم إلى قسمين اللام القمرية واللام الشمسية وإليك توضيح لأحكام كل منهما :

أمّا اللام القمرية : فهي عبارة عن أل التعريف التي تدخل على الأسماء إذا كان الحرف الذي بعدها ليس مشدداً مثل : القمر .

حكمها : تظهر اللام القمرية إذا جاء بعدها أحد الأحرف القمرية الأربعة عشر المجموعة في قولك «ابغ حجك وخف عقيمه» ومن أمثلتها : الأمر - البر - الغمام - الحج - الجنة - الكتاب - الواقعة - الخير - الفائزون -

العلم - القمر - اليسر - المغفرة - ألهم .

أما اللام الشمسية: فهي اللام التي تدخل على الأسماء إذا كان الحرف الذي بعدها مشدداً مثل: الشمس .

حكمها: تدغم اللام الشمسية في الحرف الواقع بعدها والحروف التي تدغم فيها اللام الشمسية أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

ط ب ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل
دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

وأمثلتها: الطامة - الثمرات - الصائمون - الرّاكعون - التائبون -
الضّالين - الدّاريات - النمل - الدّعاء - السّحر - الظّالمون - الزّقوم - الشّعراء -
اللمم .

لام الفعل:

وهي اللام الواقعة في الأفعال سواء أكانت في آخرها أو في وسطها وهذه اللام لها حكمان حسب الحرف الواقع بعدها وهما كالتالي:

أ - الإدغام وذلك إذا وقع بعدها لام أو راء مثل قل لكم وقُل ربّ .

ب - الإظهار وذلك إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير اللام والراء مثل: قل تعالوا - جعلنا الليل لباساً .

أما لام الأمر الداخلة على الفعل المضارع فحكمها الإظهار دائماً مثل: وليستعفف .

٣ - لام الحرف:

وتقع هذه اللام في بعض الحروف وهي حصراً في هل وبل . وحكمها فيهما كما سبق في لام الفعل تماماً تدغم في اللام والراء مثل: هل لكم - بل رفعه الله إليه - بل لا يخافون الآخرة .

وتظهر في ما عدا ذلك مثل: هل يستوي - بل جاء بالحق .
ويلاحظ أن حرف اللام يقع بعد هل وبل أمّا حرف الراء فيقع بعد بل
فقط ولا يأتي بعد هل البتّة والله أعلم .

مناقشات

- ١ - تكلم عن حكم اللام من حيث الترقيق والتفخيم مع مثال لكل حالة .
- ٢ - ما معنى اللام القمرية؟ وما حكمها؟ وما هي حروفها؟
- ٣ - مثل لللام القمرية بعشرة أمثلة .
- ٤ - عرّف اللام الشمسية وبيّن حكمها وحروفها .
- ٥ - مثل للّام الشمسية بعشرة أمثلة .
- ٦ - متى تدغم لام الفعل ومتى تظهر؟ وضح ذلك مع التمثيل .
- ٧ - ما هي لام الأمر؟ وما حكمها؟ وأين تقع؟ مثل لذلك؟
- ٨ - ما هي الحروف التي تشتمل على اللام الساكنة؟
- ٩ - ما حكم لام الحرف من حيث الإدغام والإظهار؟ مع مثال لكل حالة .
- ١٠ - اقرأ سورة القدر بتدبر ووضح أحكام اللامات السواكن فيها .

الباب الخامس

المد والقصر

- ١ - تمهيد في أدلة المد والقصر
 - ٢ - تعريف المدّ
 - ٣ - أسباب المدّ
 - ٤ - تعريف القصر
 - ٥ - أقسام المدّ
- أولاً - المد الأصلي - الطبيعي - وملحقاته:
- ١ - الصلة .
 - ٢ - العوض .
 - ٣ - التمكين
- ثانياً - المد الفرعي وأنواعه:
- ١ - المد بسبب الهمز
 - المتصل - المنفصل - البديل
 - ٢ - المد بسبب السكون
 - العارض للسكون - اللين - اللازم
- ٦ - خلاصة أحكام المدود المشهورة في التجويد
 - ٧ - خارطة المدود .

المد والقصر

١ - تمهيد:

الأصل في هذا الباب ما رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقراً الرجل ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ مرسلَةً أي مقصورة فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: فكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ فمدّها.

تعريف المدّ:

هو إطالة الصوت بحرف من حروف (بسبب همز أو سكون) وحروف المدّ هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها مثالها: «نوحِيها».

٣ - أسباب المدّ:

وسبب المدّ همز أو سكون ويأتي الهمز قبل حرف المدّ وبعده أمّا السكون فيكون سبباً للمدّ إذا وقع بعد حرف المدّ وسيأتي تفصيل ذلك.

٤ - تعريف القصر:

هو النطق بأحد حروف المدّ بمقدار حركتين لانتفاء سبب المدّ. والحركة زمن نسبيّ بمقدار قبض الإصبع إن كانت مفتوحة أو فتحها إن كانت مقبوضة.

٥ - أقسام المدّ:

المدّ قسمان: ١ - أصلي. ٢ - فرعي. وإليك تفاصيل كل منهما:

أولاً - المد الأصلي - الطبيعي:

١ - تعريفه: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلاّ به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

٢ - تسميته: ويسمى هذا المد المد الطبيعي لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حدّه ولا يزيده عليه.

٣ - مقداره: ومقدار مدّه حركتان.

٤ - أنواعه: للمد الطبيعي نوعان:

أ - المدّ الطبيعي الكلمي. وذلك عندما يقع حرف المد في كلمة مثل: في - عيشة - راضية.

ب - المدّ الطبيعي الحرفي: وذلك عندما يأت حرف المدّ في أحد الأحرف المقطّعة التي تفتح بها بعض السور الكريمة والحروف التي تمدّ مدّاً طبيعياً خمسة مجموعة في قولك «حي طهر» وهجاؤها على حرفين فقط إذ تقول فيها: حا - يا - طا - ها - را.

المدود التي لها حكم المد الطبيعي:

هناك أنواع من المدود لها حكم المد الطبيعي إذ تمدّ حركتين فقط ونذكر أهمها للفائدة:

أ - مد الصلة:

١ - تعريفه: هو مدّ هاء ضمير المفرد المذكر الغائب إذا وقعت آخر الكلمة وكانت متحركة واقعة بين متحركين.

٢ - مثاله: قال الله تعالى: ﴿إِنَّهٗ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾.

٣ - مقداره: إن كان الحرف الواقع بعد الهاء غير همز فيمد الهاء مقدار

حركتين كالمثال المتقدم وإن كان الحرف الواقع بعد الهاء همزاً فيمدّ الهاء أربع أو خمس حركات وهو هنا كالمدة الجائز المنفصل ويسمى صلة طويلة ومثاله: ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾.

٤ - تسميته: سمي هذا المد صلة لأن الهاء أثناء مدّها توصل بواو المد إن كانت مضمومة وبياء المد إن كانت مكسورة.

ملاحظة: يستثنى من مدّ الصلة كلمتان: الأولى: كلمة فيه من قوله تعالى: ﴿ويخلد فيه مهاناً﴾. فالهاء فيها تمدّ مع أن ما قبلها ساكن.

الثانية: كلمة يرضه من قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾. فالهاء فيها لا تمدّ مع أنها واقعة بين متحركين والعهدة في ذلك على الرواية المتواترة بهذه الكيفية فيهما والله أعلم.

ب - مدّ العوض:

١ - تعريفه: هو الوقف على تنوين النصب آخر الكلمة بألف ممدودة ومقدار حركتين مثل: علياً - خبيراً.

٢ - تسميته: ويسمى مدّ عوض لأنه عوض عن التنوين الثابت حالة الوصل.

ج - مدّ التمكين:

١ - تعريفه: هو كل ياءين اجتمعتا الثانية ساكنة والأولى مشددة مكسورة.

٢ - مثاله: حييتم - النبيين.

٣ - مقداره: ومقدار مدّه حركتان.

٤ - تسميته: سمي مدّ تمكين لأن الشدة مكّنته.

مناقشات

١- ما هو الدليل على المد بأنواعه؟

٢- اذكر معنى كل من المد والقصر.

٣- ما هي أسباب المدّ؟ وأين موقعها من حروفه؟

٤- عرّف المدّ الأصلي ولمّ سمي مدّاً طبيعياً؟

٥- ما هي الحروف المقطعة التي تمّد مدّاً طبيعياً؟ وكيف تهجئها؟

٦- ما هو مدّ الصلة؟ وما هي أنواعه؟ ولمّ سمي بهذا الاسم؟ وضح ذلك مع مثالين لكل نوع.

٧- ما هو مدّ العوض؟ ولمّ سمي بهذا الاسم؟ وما مقداره؟ واذكر ثلاثة أمثلة له.

٨- ما هو مدّ التمكين؟ واذكر مقداره وسبب تسميته ومثّل له بمثالين.

٩- اقرأ السور التالية بتدبر واستخرج منها المدّ الطبيعي بأنواعه: الضحى - البلد - العاديات.

ثانياً - المد الفرعي

تمهيد:

أ - تعريفه: هو ما زاد عن المد الطبيعي بسبب همز أو سكون.

ب - أقسامه: المد بسبب الهمز يشتمل على ثلاثة أنواع هي:

١ - المد الواجب المتصل.

٢ - المد الجائز المنفصل.

٣ - مد البدل.

والمد بسبب السكون يشتمل على ثلاثة أنواع أيضاً وهي:

١ - المد العارض للسكون.

٢ - مد اللين.

٣ - المد اللازم.

وفي ما يلي توضيح لجميع ذلك.

١ - المد بسبب الهمز:

أولاً - المد الواجب المتصل:

١ - تعريفه: هو أن يأتي حرف المد وبعده همز في كلمة واحدة.

٢ - مثاله: ملائكة - سيئت - سوء.

٣ - تسميته: سمي واجباً لإجماع القراء على وجوب مدّه زيادة على المدّ

الطبيعي ومتصلاً لاتصال الهمز فيه بحرف المدّ في كلمة واحدة.

٤ - حكمه: وجوب المدّ.

٥ - مقداره: إذا كان المدّ المتصل وسط الكلمة فيمدّ أربع أو خمس

حركات. وأمّا إن كان متطرفاً ووقف القارئ على الكلمة التي هو فيها فيمد أربعاً أو خمساً أو ست حركات.

ثانياً - المد الجائز المنفصل :

١ - تعريفه : هو أن يقع حرف المدّ آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها.

٢ - مثاله : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ ﴾ .

٣ - تسميته : سمي هذا المد جائزاً لاختلاف القراء فيه فبعضهم أوجب مدّه وبعضهم أجاز قصره ومنفصلاً لانفصال الهمز فيه عن حرف المدّ حيث كلّ منهما في كلمة مستقلة.

٤ - حكمه : جواز المدّ والقصر . ولم يرد قصر المنفصل عند حفص من طريق الشاطبية وورد عنه من طريق طيبة النشر .

٥ - مقداره : يمدّ مقدار أربع حركات أو خمساً وعند قصره يرجع إلى حركتين والله أعلم .

مناقشات

- ١- عرّف المدّ المتصل وبيّن سبب تسميته وحكمه .
- ٢- بيّن مقدار المدّ المتصل ومثّل له بثلاثة أمثلة فيها همز متطرف .
- ٣- اقرأ السور التالية بتدبّر واستخرج منها المدّ المتصل : القدر - البيّنة - البروج .
- ٤- عرّف المدّ المنفصل وبيّن سبب تسميته .
- ٥- اذكر حكم المنفصل ومقدار مدّه بالتفصيل .
- ٦- مثّل للمدّ المنفصل بثلاثة أمثلة .
- ٧- اقرأ السور التالية بتدبّر واستخرج منها أحكام المدّ المنفصل : البلد - النبأ - الانفطار .

ثالثاً - مدّ البدل

١ - تعريفه: هو المد المبدل عن همزة ساكنة بحيث تقع همزتان في أول الكلمة والثانية منها ساكنة فتقلب حرف مدّ من جنس حركة الأولى.

٢ - مثاله: آمنوا - إيماناً - أوتوا - وأصل هذه الكلمات أأمّنا - إئثمناً - أوّتوا.

٣ - تسميته: سمّي مدّ بدل لإبدال همزته الثانية حرف مدّ.

٤ - حكمه: يجوز فيه المدّ والقصر.

٥ - مقداره: ومقدار مدّه حركتان عند الإمام حفص وغيره من القراء إلا ورشاً فقد ثبت عنده في البدل التوسط والطول والله أعلم.

مناقشات

١- عرّف مدّ البدل.

٢- بيّن سبب تسميته ومثّل له بخمسة أمثلة مختلفة الكلمات.

٣- اذكر حكم مدّ البدل ومقداره.

٤- اقرأ السور التالية بتدبّر واستخرج منها أحكام مدّ البدل: العصر - البينة - التين.

٢ - المدّ بسبب السكون

أولاً - المدّ العارض للسكون:

١ - تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف.

٢ - مثاله : المستقيم - يعقلون - العقاب .

٣ - تسميته : سمي عارضاً للسكون لأن سببه السكون العارض حالة الوقف ولو وصلناه بما بعده لكان مدّاً طبيعياً .

٤ - حكمه : جواز المد والقصر والمدّ أولى .

٥ - مقداره : يمدّ حركتان وأربع حركات وست حركات .

ثانياً - مدّ اللين :

١ - تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف .

٢ - حرفا اللين : هما الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما .

٣ - مثاله : صَيْف - يَيْت - خَوْف .

٤ - حكمه : جواز المد والقصر والقصر أولى .

٥ - مقداره : حركتان أو أربع أو ست حركات .

فائدة : مدّ اللين لا يمدّ حالة الوصل بخلاف العارض للسكون كما أشير إلى ذلك آنفاً .

مناقشات

١- عرّف المدّ العارض للسكون ومثّل له بثلاثة أمثلة .

٢- بيّن مقدار المدّ العارض للسكون وسبب تسميته .

٣- استخرج المدّ العارض للسكون من سورة الفاتحة مع اعتبار الوقف على آخر كل آية منها .

٤- عرّف مدّ اللين واذكر حروفه ومثّل له بمثالين .

٥- بيّن حكم مدّ اللين ومقداره .

٦- ما هي أهم الفروق بين مدّ اللين والمدّ العارض للسكون؟

ثالثاً - المد اللازم

١ - تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدّ سكون لازم في حالة الوصل والوقف.

٢ - مثاله: الصاخّة - الطامّة - آلاّن .

٣ - حكمه: يمدّ لزوماً ست حركات من غير زيادة ولا نقص عند جميع القراء.

٤ - أقسامه: المدّ اللازم أربعة أقسام هي:

أ - المدّ اللازم الكلامي الثقّل: وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن سكوناً لازماً ومدغم في ما بعده وكلاهما في كلمة تامّة مثل الصاخّة فالحاء الواقعة بعد حرف المدّ مشددة وأصلها حرفان متماثلان سكن الأول منها فأدغم في الثاني.

ب - المدّ اللازم الكلامي المخفف: وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن سكوناً لازماً وغير مدغم في ما بعده وكلاهما في كلمة تامّة مثل آلاّن .

ج - المدّ اللازم الحرفي الثقّل: هو أن يوجد حرف في فواتح السور هجاؤه على ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مدّ والحرف الثالث ساكن مدغم في ما بعده مثل اللام من «الم» ألف لامّ ميم .

د - المدّ اللازم الحرفي المخفف: هو أن يوجد حرف في فواتح السور هجاؤه على ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مدّ وثالثها ساكن غير مدغم في ما بعده مثل: ق - ص - ن . والله أعلم .

المدّ في الأحرف المقطّعة أوائل السور

- الأحرف المقطّعة أوائل السور أربعة عشر حرفاً يجمعها قولك: «نص حكيم قاطع له سر» أو «طرق سمعك النصيحة» أو «صله سحيراً من قطعك». وتنقسم هذه الأحرف من حيث المد وعدمه إلى ثلاثة أقسام:
- ١ - قسم لا يمدّ أصلاً وهو الألف وذلك لأن وسطه ليس حرف مدّ.
 - ٢ - قسم يمدّ ست حركات وحروفه مجموعة في قولك: «نقص عسلكم» إلّا العين فيجوز فيها القصر والتوسط والطول لأن وسطها حرف لين.
 - ٣ - قسم يمدّ مقدار حركتين فقط وحروفه مجموعة في كلمة «حي طهر» كما أشير إليه سابقاً.

مناقشات

- ١ - عرّف المدّ اللازم.
- ٢ - ما هي أقسام المدّ اللازم.
- ٣ - ما الفرق بين المثقل والمخفف في المدّ اللازم الكلمي والحرفي؟
- ٤ - مثل لكل قسم من أقسام المدّ اللازم بمثالين.
- ٥ - ما هي الجمل التي تجمع الأحرف المقطّعة أوائل السور؟
- ٦ - ما هي الأحرف المقطّعة التي تمدّ ست حركات؟
- ٧ - ما هي الأحرف المقطّعة التي تمدّ حركتين؟
- ٨ - ما الحرف الذي فيه ثلاثة أوجه من المدّ؟ ولماذا؟ وما الحرف الذي لا يمدّ؟ ولماذا؟

٦ - خلاصة أحكام المدود المشهورة في التجويد:

نوع المد	تعريفه	حكمه	حركات	مقارؤه	نوعها	ملاحظات
١ الطبيعي	أن يأتي حرف المد وليس بعده همزة ولا سكن	القصر	٤-٥-٦ إذا تطرف وقتاً	٤-٥-٦	نوعها	سعي طبعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يتقصه عن حده ولا يزيد.
٢ المتصل	أن يأتي حرف المد بعده همزة وكلاهما في كلمة واحدة	وجوب المد	٤-٥ حركات و٢ قصيراً	٤-٥-٦	إنا أنزلناه	—
٣ المنفصل	أن يأتي حرف المد آخر الكلمة والقصر أول الكلمة التي تليها	جواز المد والقصر	٢ حركات	٢ حركات	أمرنا إيماناً أو نهي	وتكبر قصره إلى حركتين خفض من طرفي طيبة النشر ولا يجد عدد خفض رجه الله أكثر من حركتين.
٤ البديل	أن تقع همزة أول الكلمة والهمزة الثانية معها سابقة فتقلب حرف مد من جنس حركة الأولى	جواز المد والقصر	٢-٤-٦	٢-٤-٦	المستقيم	وبعد حالة الوصل مداً طبيعياً
٥ المعارض للسكون	أن يقع بعد حرف المد سكن عارض بسبب الوقف	جواز المد والقصر	٢-٤-٦	٢-٤-٦	ضيق، تخوف	حرفا اللين والراء والياء الساكنتان القتيح ما قبلها واللين لا يجد حالة الوصل
٦ مد اللين	أن يأتي بعد حرف اللين سكن عارض بسبب الوقف	جواز المد والقصر	٢-٤-٦	٢-٤-٦	العصاة	
٧ المد اللازم أن يأتي بعد حرف المد	سكون لازم - أي ثابت وصللاً ووقفاً	لزام المد	ولا يقل مدّه عن ٦ حركات بحال.	٦ حركات بحال.		

أقسام المد اللازم

حرفي

أن يكون حرف المد والحرف الساكن بعده في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور

مقتل مخفف

إذا كان الحرف الساكن بعد حرف المد مدغماً للحرف الساكن الواقع بعده إذا لم يدغم الحرف الساكن الواقع بعده حرف المد فيها بعده مثل اللام من بعد حرف اللد فيها بعده مثل «الم».

مقتل مخفف

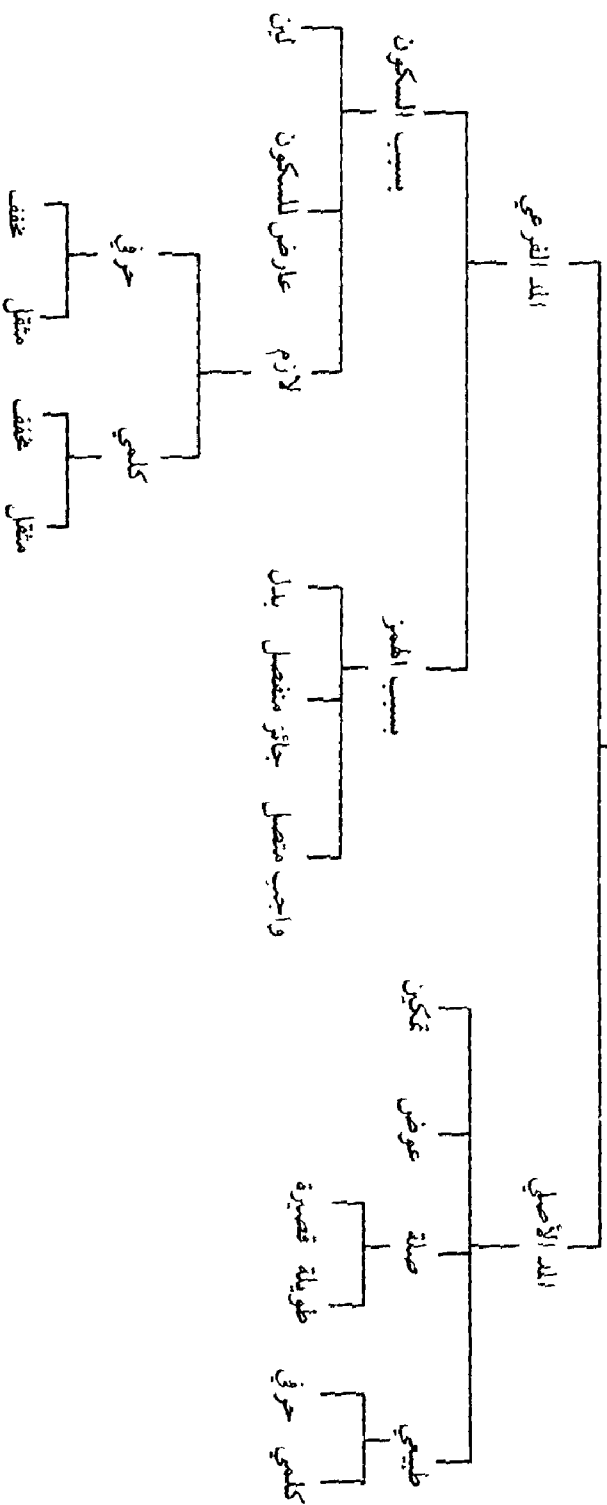
أن يكون حرف المد والحرف الساكن بعده في كلمة واحدة

كلمي

إذا كان الحرف الساكن بعد حرف المد غير مدغماً فيها بعده مثل الآن

ملاحظة: الحروف التي تمد مداً لازماً بنوعيه هي المجموعة في كلمة «نقص عسلكم».

٧ - خارطة المدود



الباب السادس

الوقف والابتداء

- أولاً - أهمية الوقف والابتداء
- ثانياً - فوائد معرفة الوقف والابتداء
- ثالثاً - معنى الوقف والابتداء
- رابعاً - أنواع الوقف
 - ١ - الاضطراري
 - ٢ - الاختباري
 - ٣ - الانتظاري
 - ٤ - الاختياري
- خامساً - أقسام الوقف الاختياري
 - ١ - الوقف اللازم
 - ٢ - الوقف التام
 - ٣ - الوقف الكافي
 - ٤ - الوقف الحسن
 - ٥ - الوقف القبيح
- سادساً - السكت عند حفص رحمه الله
- سابعاً - الروم والإشمام
- ثامناً - التسهيل
- تاسعاً - حروف المد المتطرفة وحكم الوقف عليها.

الوقف والابتداء

أولاً - أهمية الوقف والابتداء:

الوقف والابتداء من أهم موضوعات فن الترتيل فقد روى الإمام الترمذي رحمه الله عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة النبي ﷺ فقالت: كان يقطع قراءته يقول: الحمد لله رب العالمين ويقف، الرحمن الرحيم ويقف.

وسئل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وقد كان العلماء رحمهم الله لا يميزون تلاميذهم في القراءة والإلقاء إلا بعد التأكد من حسن وقفهم وابتدائهم أثناء تلاوة القرآن الكريم.

ثانياً - فوائد معرفة الوقف والابتداء:

لمعرفة الوقف والابتداء فوائد هامة منها:

- ١- إيضاح المعاني القرآنية للمستمع والقارئ.
- ٢- الدلالة على مدى ثقافة القارئ بعلوم القرآن الكريم واللغة العربية.
- ٣- الوقف والابتداء إذا كانا في غير المحل المناسب قد يسببان التباساً في معنى الآيات وإيهام غير المراد منها وهذا ما يجب الحذر منه.

ثالثاً - معنى الوقف والابتداء:

الوقف لغة. الكف والمنع. واصطلاحاً: هو السكوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

والابتداء لغة من البدء بالشيء واصطلاحاً: هو البدء بكلمة قرآنية مستقلة بالمعنى تبيّن معنى أرادته الله ولا تخالفه، أو هو استئناف القراءة بعد الوقف.

أحوال الابتداء: وللابتداء ثلاثة أحوال هي:

١- أن يبدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن كان ذلك ابتداء لمعنى جديد أو أول آية.

٢- أن يعيد الكلمة الموقوف عليها ثم يتابع القراءة إن صلح الابتداء بها لمعنى جديد.

٣- أن يعيد ما قبل الكلمة الموقوف عليها ثم يتابع القراءة والمهم هو البدء بأول المعنى. (١)

رابعاً - أنواع الوقف:

الوقف على آخر الكلمات القرآنية أربعة أقسام رئيسة وهي:

الاضطراري - الاختباري - الانتظاري - الاختياري. وإليك بيانها موضحة:

١ - الوقف الاضطراري:

وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة كانقطاع نفس أو ضيقه.

وحكمه أنه يجوز للقارئ أن يقف على أي كلمة قرآنية وإن لم يتم المعنى عند الضرورة ويبدأ بعد ذلك بإعادة الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها مما يصلح البدء به.

٢ - الوقف الاختباري:

وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف وذلك عند سؤال

(١) يدرّب المدرّس طلابه عملياً على هذه الأحوال أثناء دروس خاصة بالتلاوة المجوّدة.

المدرّس لطلابه أن يستخرجوا ما في هذه الكلمة من أحكام التجويد.
وحكمه جائز وعند استئناف القراءة يبتدئ من حيث يصلح الابتداء
السليم.

٣ - الوقف الانتظاري:

وهو الوقف على كلمة قرآنية فيها أكثر من قراءة ليستوعب القارئ
أحكام القراءات وغالباً ما يكون عند التعلّم والتعليم.
وحكمه جائز أيضاً ويبدأ بعده بداية صحيحة من مكان لائق بمعنى
جديد.

الوقف الاختياري:

هو أن يقف القارئ على كلمة قرآنية بمحض اختياره دون ضرورة ولا
سؤال. وهذا النوع هو المراد عند إطلاق الوقف وهو أصل الباب.

مناقشات

- ١- اذكر أهمية الوقف والابتداء مع الأدلة على ما تقول.
- ٢- ما هي فوائد معرفة الوقف والابتداء؟
- ٣- عرّف الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً.
- ٤- ما هي أحوال الابتداء؟ اذكرها مع مثال لكل حالة منها.
- ٥- ما هي أنواع الوقف الرئيسية؟
- ٦- عرّف الوقف الاضطرابي والاختباري وبين حكمهما وكيفية البدء بهما.
- ٧- ما هو الوقف الانتظاري؟ وما حكمه؟ وما الفرق بينه وبين الوقف
الاختياري؟
- ٨- عرّف الوقف الاختياري؟ وإذا أطلقنا كلمة الوقف فعل أي أنواعه تحمل؟

خامساً - أقسام الوقف الاختياري

أهم أقسام الوقف الاختياري خمسة وهي: اللازم - التام - الكافي - الحسن - القبيح . وإليك بيانها مفصلة .

أولاً - الوقف اللازم:

١ - تعريفه: هو الوقف على كلام تام لو وصل بما بعده لأوهم معنى غير مراد، ويسمى وقف بيان أيضاً.

٢ - مثاله: الوقف على كلمة «قولهم» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾. ولو لم نقف هنا لأوهم أن كلمة «إن العزة لله جميعاً» من كلام الكافرين مع أنها من كلام الله تعالى لرسوله ﷺ.

٣ - حكمه: يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده. وقيل يجب ذلك والمراد بالوجوب هنا ما يترتب عليه جودة القراءة وصحة المعنى المراد من كلام الله تعالى لا أنه يأتى من تركه.

٤ - رمزه في المصحف: يرمز للوقف اللازم بوضع ميم صغيرة هكذا «م» فوق الكلمة الموقوف عليها.

٥ - مواضعه: ومواضعه وسط الآيات القرآنية بعد معنى تام.

فائدة: أودّ التنبيه هنا لأمر هام وهو أن رموز الوقف واصطلاحاتها تختلف من مصحف لآخر أحياناً وقد لا تكون دقيقة أحياناً أخرى إذ هذا الأمر يختلف باختلاف أفهام المشرّفين على طباعة المصحف وخصوصاً في هذا الزمن الذي خف فيه الضبط العلمي وأصبحت المطابع ذات أهداف تجارية في الأعم والأغلب منها. لذلك فعلى طلبة العلم الحريصين التنبيه لذلك والاعتماد على تفهم المعاني القرآنية وتدبرها لأن المعنى الصحيح - ابتداءؤه وانتهائه - هو أساس الوقوف جميعها والله أعلم.

مناقشات

- ١- عرّف الوقف اللازم.
- ٢- ما هو الوقف اللازم؟ وما المراد بوجوبه؟ وضح ذلك.
- ٣- بماذا يرمز للوقف اللازم في المصحف الشريف؟
- ٤- أين مواضع الوقف اللازم؟
- ٥- مثل للوقف اللازم بثلاثة أمثلة.
- ٦- ما هو الأساس في معرفة الوقوف؟ وما الذي ينبغي التنبه له في هذا الباب؟

ثانياً - الوقف التام:

١ - تعريفه: هو الوقف على كلام تام غير متعلق بما بعده لفظاً ولا معنى. والمراد بالتعلق اللفظي ما يختص بالإعراب وبالتعلق المعنوي ما يختص بالتفسير.

٢ - مواضعه: يوجد الوقف التام عند انتهاء القصص وأواخر السور ونهاية الكلام على موضوعٍ معيّن كالصوم والصلاة والزكاة والجهاد ونحو ذلك.

٣ - حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده مباشرة دون إعادة للكلمة الموقوفة عليها.

٤ - مثاله: الوقف على كلمة «المفلحون» من قوله تعالى: ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾. إنّ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴿١﴾. والله أعلم.

ثالثاً - الوقف الكافي :

١ - تعريفه : هو الوقف على كلام يدل على معنى صحيح ويتعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

٢ - مواضعه : يكون آخر الآيات وأواسطها وهو أكثر الوقوف وروداً في القرآن الكريم.

٣ - مثاله : الوقف على كلمة «لا يؤمنون» من قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم... الآية.

٤ - حكمه : يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده مباشرة دون إعادة لشيء قبله.

٥ - رمزه : يرمز له في المصحف بوضع كلمة «قلى» فوق الكلمة الموقوف عليها. والله أعلم.

مناقشات

- ١- عرّف الوقف التام وما المراد بالتعلّق اللفظي والمعنوي؟
- ٢- أين مواضع الوقف التام؟ وما حكمه؟
- ٣- اذكر ثلاثة أمثلة للوقف التام مع تحديد الكلمة الموقوف عليها.
- ٤- عرّف الوقف الكافي.
- ٥- اذكر أهم الفروق بين الوقف التام والوقف الكافي.
- ٦- ما حكم الوقف الكافي؟ وما رمزه؟
- ٧- أين مواضع الوقف الكافي؟
- ٨- مثل للوقف الكافي بأربعة أمثلة.

رابعاً - الوقف الحسن :

١ - تعريفه : هو الوقف على كلام يفيد فائدة حسنة مع أنّه متعلّق بما بعده لفظاً ومعنى . وذلك كالوقف على الموصوف والابتداء بالصفة أو الوقف على المستثنى منه والابتداء بالمستثنى .

٢ - مثاله : الوقف على لفظ الجلالة - الله - في بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين .

٣ - مواضعه : يوجد الوقف الحسن أواخر الآيات وأواسطها .

٤ - رمزه : يرمز له في المصحف بوضع كلمة « صلى » فوق الكلمة الموقوف عليها .

٥ - حكمه : يحسن الوقف عليه . أمّا الابتداء بما بعده فيبدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن كان الوقف آخر آية . أمّا إن كان الوقف وسط الآيات فيعيد القارئ الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها مما يصلح البدء به من معنى جديد .

خامساً - الوقف القبيح :

١ - تعريفه: هو الوقف على كلام لا يدل على معنى صحيح لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على المضاف دون المضاف إليه أو الوقف على الجار دون المجرور أو نحو ذلك مما يؤدي إلى فساد المعنى.

٢ - مثاله: الوقف على كلمة «الحمد» من قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾. وكذلك الوقف على كلمة «رب» من الآية نفسها وكذلك الوقف على كلمة «إياك» من قوله تعالى: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾.

٣ - حكمه: لا ينبغي الوقف عليه إلا لضرورة وإن وقف أعاد الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها وتابع القراءة.

تنبيه:

مما ينبغي الحذر منه الوقف على كلمات توهم غير المعنى المراد مثل: ولا تقربوا الصلاة. - إن الله لا يستحيي - إن الله لا يهدي.

وكذلك مما ينبغي الحذر منه الابتداء بكلمات توهم غير المعنى المراد مثل: ١ - لا أعبد الذي فطرني - وأصلها: ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني﴾.

٢ - وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم - وأصلها: ﴿يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم﴾ أي لإيمانكم بالله ربكم.

٣ - يد الله مغلولة - وأصلها: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾.

والحق أن القارئ عندما يتدبر ما يقرأ ويستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى لن يقع بمثل هذه الأمور إن شاء الله.

مناقشات

- ١- عرّف الوقف الحسن ووضح كيفية تعلقه بما بعده.
- ٢- بيّن رمز الوقف الحسن ومثّل له بخمسة أمثلة.
- ٣- وضح حكم الوقف الحسن وكيفية الابتداء بعده.
- ٤- عرّف الوقف القبيح واذكر حكمه ومثّل له بخمسة أمثلة.
- ٥- اذكر ثلاثة أمثلة لا ينبغي الوقف عليها مع بيان السبب.
- ٦- اذكر ثلاثة أمثلة لا ينبغي الابتداء بها مع بيان السبب.

سادساً - السكت عند حفص رحمه الله

١ - تعريفه: السكت لغة الامتناع. واصطلاحاً: الوقف على كلمة قرآنية زمنياً دون زمن الوقف وبغير تنفس عادة مع نية استئناف القراءة.

٢ - مواضعه: يوجد في رواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى أربع سكتات في القرآن الكريم وقد انفرد بها حفص رحمه الله ولم يشاركه فيها أحد من القراء وهي:

- ١- السكت على كلمة عوجاً من قوله تعالى: ﴿عَوْجاً. قِيّاً﴾ سورة الكهف.
- ٢- السكت على كلمة مرقدنا من قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدْنَا. هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾. يس.
- ٣- السكت على كلمة مَنْ من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾. سورة القيامة.
- ٤- السكت على كلمة بل من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. سورة المطففين.

وهناك موضعان آخران سكت عليهما حفص ووافقه بعض القراء فيهما وهما:

- أ - السكت على كلمة «عليم» آخر سورة الأنفال ثم البدأ بسورة التوبة لمن أراد أن يوصل بينهما.
- ب - السكت على كلمة «ماليه» من قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾ فكلمة «ماليه هلك» يجوز فيها عند حفص وجهان الإدغام والإظهار فعلى وجه الإظهار لا بدّ من سكتة لطيفة بينهما ليتحقق الإظهار. والله أعلم.

مناقشات

- ١- عرّف السكت لغةً واصطلاحاً.
- ٢- ما الفرق بين السكت والوقف.
- ٣- أذكر مواضع السكت التي انفرد بها الإمام حفص رحمه الله مع تحديد مواضعها بدقة.
- ٤- أذكر الأوجه الجائزة في كلمة «ماله هلك» عند حفص رحمه الله.
- ٥- كيف يتم وصل آخر الأنفال بأول التوبة وضح ذلك.

سابعاً - الروم والإشمام

تمهيد:

الأصل في الوقف على آخر الكلمة القرآنية أن يكون بالسكون مهما كانت حركة الحرف الأخير منها إلا في حالة تنوين النصب فيوقف عليه بالألف الممدودة مقدار حركتين كما تقدّمت الإشارة لذلك .

هذا هو الأصل غير أنه يكون الوقف أحياناً بالروم أو بالإشمام بدل السكون وفي ما يلي تعريف موجز بكل منهما .

أولاً - الروم:

- ١ - تعريفه: الروم هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها ويسمّعها القريب المصغي دون البعيد .
- ٢ - مواضعه: الوقف بالروم يكون على الكلمة التي آخرها ضم أو كسر ليس غير .

٣ - مثاله: ﴿ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ - إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .

ثانياً - الإشمام:

- ١ - تعريفه: هو ضم الشفتين بُعيد الإسكان إشارة إلى الضمة مع بعض انفراج بينهما ليخرج منه النفس .
- ٢ - مواضعه: الوقف بالإشمام يكون على الكلمة التي آخرها حرف مضموم ليس غير .

٣ - مثاله : قوله تعالى : ﴿وهو الغفور الودود﴾ ذو العرش المجيد .
فَعَال لما يريدُ ﴿﴾ . ويلاحظ أن الإشمام لا يدرك لغير البصير لأنه يُرى ولا يُسمع .

ثالثاً - المواضع التي لا يدخلها الروم والإشمام

لا يمكن الوقف بالروم والإشمام في مواضع هي :

- ١ - المنصوب : مثل : اهدنا الصراط المستقيم .
- ٢ - الساكن سكوناً أصلياً . مثل : صراط الذين أنعمت عليهم .
- ٣ - المبني على الفتح . مثل : فصلٌ لربك . صراط الذين أنعمت عليهم .
- ٤ - هاء التأنيث الموقوف عليها هاء . مثل : الجنة - نعمة - الصلاة - الزكاة .

ولا بدّ من التنويه إلى أن مثل هذه الأحكام الدقيقة لا يمكن استيعابها إلا بالتلقي عن أهل العلم من القراء ولا يكتفى بحفظها من الكتب والمراجع العلمية والله أعلم .

مناقشات

- ١- بيّن الأصل في الوقف على الكلمة القرآنية وكيف يوقف على تنوين النصب؟ مع التمثيل .
- ٢- عرّف الروم وما هي الحركات التي يختص بها؟
- ٣- مثل للروم بثلاثة أمثلة .
- ٤- ما هو الإشمام؟ وأين مواضعه؟ مع ذكر ثلاثة أمثلة له .
- ٥- ما هي المواضع التي لا يمكن أن يوقف عليها بالروم والإشمام؟ اذكرها مع التمثيل لكل منها .

ثامناً - التسهيل

١ - معنى التسهيل: التسهيل هو النطق بالهمزة بين همز وحرف مد موافق لحركتها.

٢ - فائدته: وفائدة التسهيل تخفيف الهمزة.

٣ - مواضعه: التسهيل لا يوجد في رواية الإمام حفص رحمه الله الآ في كلمة واحدة هي: «ءاعجمي» في قوله تعالى: ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي﴾ الآية فصلت ٤٤.

والهمزة المسهلة هي الهمزة الثانية وتمدّ مقدار حركتين.

وهناك ثلاث كلمات آخر يجوز فيها عند الإمام حفص رحمه الله وجهان

هما:

١ - التسهيل.

٢ - إبدال الهمزة الثانية حرف مدّ مع الإشباع - أي أقصى درجات المدّ. وهذه الكلمات هي:

١ - أَلْذَكْرَيْن في سورة الأنعام الآية ١٤٣ - ١٤٤.

٢ - أَلْآن في سورة يونس الآية ٥١ - ٩١.

٣ - أَلله في سورة يونس الآية ٥٩ - النمل ٥٩.

وليُعلم أن التسهيل من الأمور التي لا يمكن ضبطها إلا بالتلقي والسماع. والله أعلم.

تاسعاً - حروف المد المتطرفة وحكم الوقف عليها

إذا كانت حروف المدّ - واي - متطرفة في الكلمات التي دخلت عليها فلها حالتان من حيث الحذف والإثبات وهما:

١ - إذا كان حرف المدّ ثابتاً في الرسم وأتى بعده حرف متحرك فتحكمه الإثبات وصلاً ووقفاً أي يلفظ به ويمدّ مقدار حركتين^(١) حال الوقف عليه وحال وصله بما بعده ومن أمثلة ذلك:

أ - أمثلة ألف المدّ - قالوا ربّنا ظلمنا أنفسنا .

ب - أمثلة واو المدّ ملاقو ربهم - قالوا ربنا - واستعينوا بالصبر .

ج - أمثلة ياء المدّ واعبدوني هذا صراط مستقيم - إنّ الله يأنى بالشمس - واخشوني ولأتم نعمتي عليكم .

٢ - إذا كان حرف المدّ ثابتاً في الرسم وأتى بعده حرف ساكن فيثبت وقفاً ويحذف وصلاً لالتقاء الساكنين ومن أمثلة ذلك:

أ - أمثلة الألف - قالوا الحمد لله .

ب - أمثلة الواو - ملاقوا الله - فاستبقوا الخيرات - إنّنا كاشفوا العذاب .

ج - أمثلة الياء - ننجي المؤمنين - حاضري المسجد الحرام .

ويلاحظ أن الياء المتطرفة إذا تحركت فيلفظ بها وصلاً ووقفاً مثل:

يا عبادي الذين آمنوا - والله أعلم .

(١) إلّا إذا جاء بعده همز فيمدّ مقدار المدّ الجائز ٤ - ٥ حركات .

مناقشات

- ١- ما معنى التسهيل؟ وما فائدته؟ واذكر الكلمات المسهلة عند حفص رحمه الله.
- ٢- متى يلفظ بحروف المد المتطرفة حالة الوصل؟ ومتى لا يلفظ بها؟ وضح ذلك بالأمثلة لكل حالة

الباب السابع

مخارج الحروف وصفاتها

أولاً - مخارج الحروف

١ - تمهيد

٢ - عدد مخارج الحروف

٣ - تفاصيل مخارج الحروف

٤ - خلاصة مخارج الحروف

ثانياً - صفات الحروف

١ - معنى الصفة

٢ - فائدة معرفة الصفة

٣ - عدد صفات الحروف

٤ - أنواع الصفات:

أولاً - الصفات المتضادة

ثانياً - الصفات التي لا ضد لها

٥ - خلاصة صفات الحروف

٦ - صفات الحروف عند ابن الجزري رحمه الله

٧ - الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة

٨ - الحروف القوية والضعيفة والمتوسطة

أولاً - مخارج الحروف

١ - تمهيد:

أ - المخارج جمع مخرج والمخرج لغة: مكان خروج الشيء. واصطلاحاً: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به.
ب - الحروف جمع حرف وهو لغة: طرف الشيء. واصطلاحاً: صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدّر.

والمخرج المحقق: ما اعتمد على جزء معيّن من الحلق أو اللسان أو الشفتين.

والمخرج المقدّر: ما اعتمد على هواء الحلق والقم وهو مكان خروج حروف المد الثلاثة - واي -

٢ - عدد مخارج الحروف:

لقد اختلف علماء اللغة والقراءات في عدد مخارج الحروف ولهم في ذلك مذاهب منها:

١ - ذهب سيبويه والشاطبي وغيرهم إلى أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً.

٢ - وذهب جمهور العلماء ومنهم الخليل بن أحمد وابن الجزري إلى أن مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً وهو المذهب الراجح والله أعلم.

ويلاحظ أن سيبويه ومن رأى رأيه أسقطوا مخرج الجوف وقالوا: إن

حروف المد يخرج الألف من أقصى الحلق والياء والواو يخرجان من مخرج الواو والياء الأصليتين.

٣ - تفصيل مخارج الحروف:

المخارج الرئيسة خمسة وعنها تتفرع جميع المخارج وهي كما يلي:

المخرج الأول: الجوف، وهو لغة الخلاء. واصطلاحاً: خلاء الفم والحلق. وفيه مخرج واحد تخرج منه حروف المد الثلاثة مثل: نوحها.

المخرج الثاني: الحلق. وفيه ثلاث مخارج فرعية وهي:

١ - أقصى الحلق أي أبعد ويخرج منه: الهمزة والهاء.

٢ - وسط الحلق ويخرج منه: العين والحاء.

٣ - أدنى الحلق مما يلي الفم ويخرج منه: الغين والحاء.

المخرج الثالث: اللسان. وفيه عشرة مخارج فرعية تتجمع في أربعة

مواضع رئيسة وهي:

١ - أقصى اللسان مما يلي الحلق مع الحنك الأعلى ويخرج منه: حرف

القاف.

٢ - أقصى اللسان مما يلي الحلق مع الحنك الأعلى أدنى من مخرج القاف

ويخرج منه: الكاف.

٣ - وسط اللسان مع الحنك الأعلى ويخرج منه: الجيم والشين والياء

المتحركة.

٤ - إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا ويخرج منه:

الضاد. وخروجه من الجهة اليسرى أسهل ومن اليمنى أعسر ومن الجهتين أشدّ عسراً وقد كان النبي ﷺ يخرج من الجهتين وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٥ - أدنى إحدى حافتي اللسان مع اللثة العليا ويخرج منه: حرف

اللام. ومن اليمنى أيسر.

- ٦ - طرف اللسان تحت مخرج اللام مع اللثة العليا ويخرج منه: النون.
- ٧ - طرف اللسان مع ظهره قريباً إلى النون مع لثة الشنيتين العلينين ويخرج منه: الراء.
- ٨ - طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه: الطاء - والذال - والتاء.
- ٩ - طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه: الصاد - والزاي - والسين.
- ١٠ - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه: الفطاء - والذال - والتاء.

المخرج الرابع: الشفتان. وفيه مخرجان فرعيان:

- ١ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه: الفاء.
- ٢ - ما بين الشفتين ويخرج منه: الواو - والباء - والميم.
- المخرج الخامس: الخيشوم. وهو أقصى الأنف ويخرج منه صوت الغنة.

طريقة معرفة مخرج كل حرف من حروف الهجاء:

إذا أردت أن تعرف مخرج كل حرف دون الرجوع إلى هذه التفاصيل فلذلك طريقتان:

- ١ - تشديد الحرف.
- ٢ - تسكين الحرف وإدخال الهمزة عليه.
- ثم ننظر - بعد اتباع أحد هذين الطريقتين - أين ينقطع الصوت فهو مخرج الحرف.
- والله أعلم.

مناقشات

- ١ - ما معنى المخرج لغة واصطلاحاً؟

- ٢ - ما معنى الحرف لغة واصطلاحاً؟
- ٣ - ما هو المخرج المحقق؟ وما هو المخرج المقدّر؟ وما الفرق بينهما؟
- ٤ - اذكر مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف مع ذكر الفرق بينها والراجع منها.
- ٥ - كم عدد المخارج الرئيسة للحروف؟ وما هي؟
- ٦ - ما هي المخارج الفرعية للحلق؟ وما هي الحروف التي تخرج من كل منها؟
- ٧ - ما هي الحروف التي تخرج من وسط اللسان؟
- ٨ - ما هي الحروف التي تخرج من أقصى اللسان؟
- ٩ - كم مخرجاً فرعياً في اللسان؟ اذكر اثنين منها والحروف التي تخرج منها.
- ١٠ - ما هي الأحرف التي تخرج من طرف اللسان؟
- ١١ - كم عدد مخارج الشفتين؟ وما هي الحروف التي تخرج منها؟
- ١٢ - من أين تخرج الضاد؟ وما هو أيسر مخارجها؟ وهل يمكن أن تخرج من الحافتين معاً؟ ومن كان يخرجها كذلك.
- ١٣ - من أين تخرج الأحرف التالية: ع - ق - ن - ل - ر - ض - ظ - ط - ص. وضح ذلك.
- ١٤ - اقرأ سورة البروج بتدبر واستخرج منها الحروف التي تخرج من الحلق والشفيتين.
- ١٥ - اقرأ سورة العصر بتدبر واستخرج منها الحروف التي تخرج من وسط اللسان وحافتيه.
- ١٦ - اقرأ سورة النصر بتدبر واستخرج منها الحروف التي تخرج من طرف اللسان.

ملاحظة: على المدرّس أثناء دروس التلاوة التطبيقية أن يناقش الطلاب بمخارج الحروف وعلى طرق مختلفة حتى تستوعب تلك الأحكام من قبلهم.

٤ - خلاصة مخارج الحروف

ملاحظات	حروفها	المخارج الفرعية ومواضعها	مسلسل المخرج الرئيسي
	و-أ-ي	١- ويخرج منه حروف اللد الثلاثة	١- الجوف وهو خلاء الفم والخلق
	المهزلة والهاء	٢- أقصى الخلق	٢- الخلق
	العين والحاء	٣- وسط الخلق	
	الغين والحاء	٤- أدنى الخلق	
	ق	٥- أقصى اللسان مع الحنك الأعلى	٣- اللسان
قريباً إلى وسط اللسان	ك	٦- أقصى اللسان مع الحنك الأعلى بعد القاف	آ : أقصاه
الياء الأصلية المتحركة وياء اللين	ج ش ي	٧- وسط اللسان مع عازدة الحنك الأعلى	ب : وسطه
	ض	٨- إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس	ج : حافته
	ل	٩- إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه	
	ن	١٠- طرف اللسان تحت تخرج اللام مع اللثة	د طرفه

ملاحظات	حروفها	المخارج الفرعية ومواضعها	المخرج الرئيسي
	ر	١١ - طرف اللسان بعد نخرج النون قريباً إلى ظهوره	
	ط د ت	١٢ - طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	
	ص ز س	١٣ - طرف اللسان مع أصول ما بين الثنايا العليا والسفلى	
	ظ ث ذ	١٤ - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	
	ف	١٥ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	٤- الشفتان
ب م و		١٦ - من بين الشفتين مع انطباقهما في الباء	
الواو الأصلية المنحركة وواو اللين		والميم وانفتاحها في الواو.	
وقدر العنة حركات	صوت العنة	١٧ - وهو أقصى الأنف	٥- الحيشوم

ثانياً - صفات الحروف

١ - معنى الصفة:

يقصد بالصفة الحالة التي يكون عليها حرف الهجاء عند النطق به من حيث القوة والضعف والتوسط.

٢ - فائدة معرفة صفات الحروف:

إن من أهم فوائد معرفة صفات الحروف ما يلي:
أ - تمييز الحروف المتفقة في المخرج عن بعضها.
ب - معرفة الحروف القوية من الضعيفة من المتوسطة.

٣ - عدد صفات الحروف:

ذهب جمهور علماء اللغة والقراءات إلى أن صفات الحروف ثمان عشرة صفة.

٤ - أنواع الصفات:

عشر منها متضادة وصفة بين صفتين وسبع لا ضد لها. وإليك توضيح ذلك.

أولاً - الصفات المتضادة:

١ - الهمس : ومعناها لغة : الخفاء

واصطلاحاً: ضعف الصوت بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج بحيث يخرج النفس مع الحرف عند النطق به.
وحروفها: مجموعة في كلمة: «فحثه شخص سكت».

٢ - الجهر: وهي ضد الهمس ومعناها لغة الإعلان واصطلاحاً: قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج بحيث لا يجري النفس مع الصوت عند النطق بالحرف. وحروفها: بقية أحرف الهجاء بعد حروف الهمس.

٣ - الشدة: ومعناها لغة القوة. واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج. وحروفها: مجموعة في كلمة «أجد قط بكت».

٤ - الرخاوة: وهي ضد الشدة ومعناها لغة: اللين واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

وحروفها: بقية أحرف الهجاء بعد حروف الشدة والتوسط.

٥ - التوسط: ومعناها لغة: الاعتدال واصطلاحاً: التوسط في انحباس الصوت وجريانه عند النطق بالحرف. وحروفها: مجموعة في كلمة «لن عمر».

٦ - الاستعلاء: ومعناها لغة: الارتفاع واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفها: مجموعة في كلمة «خص ضغط قط».

٧ - الاستفال: وهي ضد الاستعلاء ومعناها لغة: الانخفاض واصطلاحاً: انخفاض اللسان عند النطق بالحرف إلى قاع الفم. وحروفها: بقية الأحرف بعد حروف الاستعلاء.

٨ - الإطباق: ومعناها لغة: الالتصاق. واصطلاحاً: انطباق جملة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفها: ص - ض - ط - ظ وأقواها الطاء وأضعفها الظاء.

٩ - الانفتاح: وهي ضد الإطباق ومعناها لغة: الافتراق.

واصطلاحاً: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
وحروفها: بقية الأحرف بعد حروف الإطباق.

١٠ - الإذلاق: ومعناها لغة: الفصاحة والخفة

واصطلاحاً: السهولة واليسر عند النطق بالحرف للاعتماد على ذلك
اللسان - أي طرفه -.

وحروفها: مجموعة في كلمة «قر من لب».

١١ - الإصمات: وهي ضد الإذلاق ومعناها لغة المنع.

واصطلاحاً: الصعوبة والعسر عند النطق بالحرف.
وحروفها: بقية الأحرف بعد حروف الإذلاق.

فائدة:

أ - لا يمكن في كلام العرب أن تبني كلمة رباعية فأكثر من حروف
الإصمات وحدها ولا بد في كل كلمة رباعية أو خماسية من وجود حرف أو أكثر
من الحروف المذلقة.

ب - لا بد أن يتصف كل حرف من حروف الهجاء بإحدى هذه
الصفات ولا يمكن أن يجمع صفتين منها بحال.

مناقشات

١- ما المعنى المقصود بصفات الحروف؟ وما فائدة معرفة تلك الصفات؟

٢- كم عدد صفات الحروف على رأي جمهور العلماء؟

٣- اذكر معاني الصفات التالية لغة واصطلاحاً مع ذكر حروف كل منها
الهمس - الشدة - التوسط - الاستعلاء - الإذلاق.

٤- ما هي أصداد الصفات التالية: الجهر - الاستفال - الانفتاح - الإصمات -
الرخاوة؟

٥- اقرأ سورة الضحى بتدبر وخذ منها حرفاً واحداً لكل صفة من الصفات
المتقدمة.

ثانياً - الصفات التي لا ضد لها

- ١ - القلقلّة: ومعناها لغة التحريك والاضطراب.
واصطلاحاً: نبرة قوية تسمع للصوت عند النطق بالحرف.
وحروفها: مجموعة في كلمة «قطب جد».
ومراتب القلقلّة أربعة مرتبة في القوة كما يلي:
أ - الساكن الموقوف عليه المشدد مثل: الحق.
ب - الساكن الموقوف عليه المخفف مثل: محيط.
ج - الساكن الموصول مثل: يوم يجتمع الله الرسل.
د - المتحرك مطلقاً مثل: طبع الله على قلوبهم.
- ٢ - الصفير: ومعناها لغة: حدة الصوت.
واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بالحرف.
وحروفها ص - ز - س.
- ٣ - اللين: ومعناها لغة: السهولة.
واصطلاحاً: خروج الحرف من غير كلفة على اللسان.
وحروفها: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.
- ٤ - الانحراف: ومعناها لغة: الميل
واصطلاحاً: ميل الحرف عند خروجه عن مخرجه حتى يصل لمخرج غيره.
وحروفها: اللام والراء. وينحرف اللام إلى طرف اللسان والراء إلى ظهره.
- ٥ - التكرير: ومعناها لغة: الإعادة.
واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.
وحروفها: الراء فقط. وهي صفة تحذيرية للابتعاد عنها والحذر منها وطريقة منع التكرير أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه.

٦ - التفشي : ومعناها لغة : الانتشار

واصطلاحاً : انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف .
وحروفها : الشين فقط .

٧ - الاستطالة : ومعناها لغة : الامتداد .

واصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها
مما يقابل الأضراس .
وحروفها : الضاد فقط .

فائدة :

س - كيف نعرف صفات كل حرف من حروف الهجاء ؟
ج - لا بدّ لكل حرف من خمس صفات من الصفات المتضادة فنعرضه
على الهمس فهي له أو ضدها وهكذا على بقية الصفات المتضادة حتى
نستخرج لكل حرف خمس صفات منها ثمّ ننظر في الصفات التي لا ضدّ لها
فقد يكون للحرف صفة واحدة منها وقد لا يكون له شيء منها غير الراء فله
فيها صفتان الانحراف والتكرير ولبقية الأحرف إمّا خمس صفات أو ست
حصرّاً .

٥ - خلاصة صفات الحروف

ملاحظات	حروفها	معناها	مسلسل الصفة
	فحّثه شخص	جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف	١- الهمس
	سكت	الاعتماد على المخرج	
	بقية الأحرف بعد	انحباس جري النفس عند النطق بالحرف	٢- الجهر
	الهمس	لقوة الاعتماد على المخرج	
	أجد قط بكت	انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف	٣- الشدة
		لكمال الاعتماد على المخرج	
	بقية الأحرف بعد	جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف	٤- الرخاوة
	الشدة والتوسط	الاعتماد على المخرج	

ملاحظات	حروفها	معناها	مسلسل	الصفة
	لن عمر	بين الشدة والرخاوة	٥-	التوسط
	خص ضغط قظ	ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى	٦-	الاستعلاء
	بقية الأحرف بعد حروف الاستعلاء	انخفاض اللسان عند النطق بالحرف إلى قاع الفم	٧-	الاستفال
	ص ض ط ظ	تلاصق جزء من اللسان مع سقف الحلق	٨-	الإطباق
	بقية الأحرف بعد حروف الإطباق	ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	٩-	الانفتاح
	فر من لب	سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذلق اللسان	١٠-	الإذلاق
	بقية الأحرف بعد الإذلاق	ثقل يأتي عند النطق بالحرف	١١-	الإصمات
صفات لا ضد لها.	ص ز س	صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بالحرف	١٢-	الصفير
	قطب جد	نبرة قوية تسمع للصوت عند النطق بالحرف	١٣-	القلقلة
	ـوـ يـ	النطق بالحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان	١٤-	اللين
	لـ ر	ميل الحرف عند النطق به إلى طرف اللسان	١٥-	الانحراف
	ر	ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف «وهي صفة تحذيرية»	١٦-	التكرير
	ش	انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف	١٧-	التفشي
	ض	امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها	١٨-	الاستطالة

٦ - صفات الحروف عند ابن الجزري رحمه الله

هذا وقد جمع الإمام الجزري رحمه الله جميع تلك الصفات في الأبيات التالية ليسهل حفظها فقال:

- | | |
|---------------------------------|-------------------------|
| ١ - صفاتها جهر ورخو مستفل | مستفتح مصمتة والضد قل |
| ٢ - مهموسها فحثة شخص سكت | شديدها لفظ أجد قط بكت |
| ٣ - وبين رخوٍ والشديد لن عمر | وسبع علو خص ضغط قط حصر |
| ٤ - وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة | وفر من لب الحروف المذلة |
| ٥ - صفيها صاد وزاي سين | قلقلة قطب جد واللين |
| ٦ - واو وياء سكونا وانفتحا | قبلهما والانحراف صححا |
| ٧ - في اللام والراء وبتكرير جعل | وللتفشي الشين ضاد استطل |

٧ - الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة:

١ - الصفات القوية عشر صفات وهي:

- ١ - الجهر
- ٢ - الشدة
- ٣ - الاستعلاء
- ٤ - الإطباق
- ٥ - الصغير
- ٦ - القلقة
- ٧ - الانحراف
- ٨ - التكرير
- ٩ - التفشي
- ١٠ - الاستطالة .

٢ - الصفات الضعيفة خمس صفات وهي:

- ١ - الهمس
- ٢ - الرخاوة

٣ - الاستفال

٤ - الانفتاح

٥ - اللين .

٣ - الصفات المتوسطة ثلاث صفات وهي :

١ - الإصمات

٢ - التوسط

٣ - الإذلاق .

٨ - الحروف القوية والضعيفة والمتوسطة

١- الحروف القوية ما كان فيها ثلاث صفات قوية فأكثر وهي مجموعة في الكلمات التالية : «قطب جد ر ص ض ظ» .

٢- الحروف المتوسطة ما كان فيها صفتان قويتان فقط ويجمعها الكلمات التالية : ساكت فحثة شيخ ذو وعي^(١)

٣- الحروف الضعيفة ما كان فيها صفة واحدة قوية أو لم يكن فيها شيء من الصفات القوية وتجمع في كلمة «نم غزال» .

مناقشات

١ - عرّف الفلقلة لغة واصطلاحاً واذكر حروفها ومراتبها مرتبة مع مثال لكل مرتبة .

٢ - عرّف الصفات التالية لغة واصطلاحاً واذكر حروف كل منها - الصغير - اللين - التفشي - الاستطالة .

٣ - ما معنى التكرير وهل هذه الصفة للعمل أم للترك؟ وكيف تلفظ الراء بشكل صحيح؟ وضح ذلك .

٤ - كيف نعرف صفات كل حرف من حروف الهجاء؟

(١) يلاحظ في هذه الحروف تكرار الواو والياء وهما الأصلبيان مع حروف المد فلا إشكال .

٥ - استخراج صفات كل حرف من الحروف التالية: ل - ر - ن - ق - ك - ص - ض .

٦ - اذكر صفات الحروف كما نظمها الإمام ابن الجزري رحمه الله .

٧ - اذكر سبعة من الصفات القوية وثلاث صفات متوسطة وثلاث صفات ضعيفة .

٨ - متى يكون الحرف قوياً؟ وما هي الحروف القوية؟

٩ - متى يكون الحرف ضعيفاً؟ وما هي الحروف الضعيفة؟

١٠ - متى يكون الحرف متوسطاً؟ وما هي الحروف المتوسطة؟

ملاحظة: ينبغي للمدرّس أن يناقش الطلاب أثناء دروس التلاوة بصفات الحروف ويطلب منهم استخراج صفات لبعض الحروف حتى تتمكن تلك الدروس في أذهانهم .

الباب الثامن

موضوعات تكميلية

- ١ - الإمامة
- ٢ - فرش الحروف
- ٣ - أنواع الهمز في القرآن الكريم
- ٤ - تاء التانيث في القرآن الكريم
- ٥ - المفصول والموصول
- ٦ - خلاصة أحكام التجويد لكل حرف من حروف الهجاء

أولاً - الإمالة

١ - تعريفها: الإمالة هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

ومعنى ذلك أن الفتحة تكون بين الفتح والكسر ولكنها إلى الكسر أقرب والألف تكون بين الألف والياء ولكنها إلى الياء أقرب.

٢ - القبائل العربية التي تميل في لهجتها: والإمالة إحدى لهجات العرب الأصلية وهي لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد.

وهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم وهي كذلك من لحون العرب وأصواتها.

٣ - الإمالة في الأسماء والأفعال: لقد أمال بعض القراء كل ألف أصلها الياء وقد وضعوا ضوابط لمعرفة الألف الممالة في الأسماء والأفعال وهي كالآتي:

فالاسم يعرف بالثنائية فإذا ظهرت فيه الياء قبل ألف الثنية فهو ممال مثل «هدى» تقول في ثنيته هديان.

أما الفعل فيعرف بإسناده لئاء المتكلم فإذا ظهرت فيه الياء قبل التاء فهو ممال مثل: «اجتنبى» تقول عند إسناده: اجتنبيت فهو ممال إذاً.

٤ - الإمالة عند القراء:

تكثر الإمالة في قراءتي حمزة والكسائي ورواية ورش عن نافع رحمهم الله. أما عند الإمام حفص رحمه الله فلا توجد الإمالة إلا في كلمة واحدة هي «مجرئها» من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرئُهَا وَمَرْسَاهُ﴾ هـ ٤١.

٥ - فائدة :

العمدة في القراءات على الرواية الصحيحة المتواترة عن النبي ﷺ لا على مجرد الأصول اللغوية وتصاريفها بمعنى أنه قد تكون الكلمة مما تصح فيها الإمالة لغة ولكن لا نغملها في القرآن الكريم إلا إذا تواتر السند بإمالتها إلى النبي ﷺ وهذا هو السر في إمالة بعض الكلمات دون بعض مع اتفاقها في ميزان اللغة العربية والله أعلم.

مناقشات

- ١- عرّف الإمالة ووضح معناها.
- ٢- مَنْ هي القبائل العربية التي تتكلم الإمالة؟
- ٣- اذكر ضابط الألف الممالة في الأسماء والأفعال.
- ٤- ماذا أمال حفص رحمه الله من الكلمات القرآنية؟ وعند مَنْ تكثّر الإمالة من القراء؟
- ٥- ما هي العمدة في القراءات؟ هل الرواية أم اللغة وضح ذلك.

ثانياً - فرش الحروف

الأحكام التي تتعلق بقراءة القرآن الكريم تنقسم إلى قسمين اصطلاحيين هما:

١ - أصول القراءة.

٢ - فرش الحروف.

فأصول القراءة: هي أحكام التجويد العامة كالممدود والوقوف والإدغام والإظهار ونحو ذلك.

وأما فرش الحروف: فمعناه الأحكام الخاصة بكل سورة وقد تتعدها إلى غيرها في بعض الكلمات المماثلة.

فرش الحروف عند الإمام حفص رحمه الله:

سأذكر هنا نبذة من الأحكام الخاصة ببعض الكلمات التي ينبغي أن تراعى في رواية الإمام حفص رحمه الله تعالى.

١ - كلمة يستحي: تُقرأ بسكون الحاء وكسر الياء الأولى ومدّ الياء الثانية مقدار حركتين وصلأً ووقفأً وإذا جاء بعدها همز فتمدّ أربع حركات أو خمس وقد تكررت هذه الكلمة أربع مرات في المواضع التالية: سورة البقرة ٢٦، القصص ٤، الأحزاب ٥٣ - ٥٣.

٢ - حذف الألف وصلأً وإثباتها وقفأً في كلمة «أنا» حيث جاءت في القرآن الكريم. مثل: قال أنا خير منه.

٣ - حذف الألف وصلأً وإثباتها وقفأً في كلمة «لكنّا» هو الله ربي. سورة الكهف الآية ٣٨.

٤ - حذف الألف وصلأ وإثباتها وقفأ في الكلمات التالية: الظنونا - الرسولا - السبيلا - بسورة الأحزاب الآيات ١٠ - ٦٦ - ٦٧ .

٥ - نقرأ بالنون وصلأ وبالألف وقفأ الكلمات التالية: [«وليكونأ» من الصاغيرين] يوسف ٣٢ [«لنسفعأ» بالناصية]. العلق ١٥ - «إذأ» حيثما جاءت في القرآن .

٦ - كلمة سلاسلأ: تُقرأ بفتح اللام الأخيرة في الوصل وبدون تنوين هكذا «سلاسل» أما في الوقف فتقرأ بلام ساكنة «سلاسل» أو بلام مفتوحة وبعدها ألف مقدار مدّها حركتان «سلاسلأ» وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّا اعتدنا للكافرين سلاسلأ وأغلالأ وسعيراً﴾. الإنسان ٤ .

٧ - كلمة «قواريرا»: في قوله تعالى: ﴿ويطاف عليهم بأنية من فضة وأكواب كانت قواريرا، قواريرَ من فضة قدروها تقديراً﴾. الإنسان ١٥ .
الموضع الأول من الآية تُقرأ بإثبات الألف وقفأ وحذفها وصلأ .
أما الموضع الثاني فتقرأ بحذف الألف وصلأ ووقفأ .

٨ - كلمة «مجرئها»: تُقرأ بالإمالة من سورة هود الآية ٤١ وهي الكلمة الوحيدة الإمالة عند حفص كما تقدّم .

٩ - كلمة «ضُعب»: من قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضُعب ثم جعل من بعد ضُعب قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة﴾ الروم ٥٤ .

تقرأ هذه الكلمة بضم الضاد وفتحها في المواضع الثلاثة .

١٠ - كلمة «الاسم»: من قوله تعالى: ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ الحجرات ١١ . هذه الكلمة عند البدء بها لاختبار مثلاً يجوز في قراءتها وجهان وهما:

١ - أن تقرأ بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة هكذا «أَلِسمُ» .

٢ - وتُقرأ بلام مكسورة وبعدها سين ساكنة ثم الميم هكذا «لِسمُ» .

١١ - تجوز القراءة بالصاد والسين في الكلمات التالية:

- يبسط: في سورة البقرة الآية ٢٤٥ .
بسطة: في سورة الأعراف الآية ٦٩ .
المصيطرون: في سورة الطور الآية ٣٨ .
بمصيطر: في سورة الغاشية الآية ٢٢ .

مناقشات

- ١- ما معنى أصول القراءة؟ وما المراد بفرش الحروف؟ وضح ذلك .
- ٢- كيف تقرأ كلمة يستحيي؟ وكم مرة وردت في القرآن الكريم؟ وأين مواضعها؟
- ٣- متى تحذف الألف وصلًا وتثبت وقفًا؟ وضح ذلك مع ذكر مثال لكل موضع .
- ٤- ما هي الكلمات التي تقرأ بالنون وصلًا وبالألف وقفًا؟ وضح ذلك .
- ٥- كيف تقرأ كلمة سلاسل وصلًا ووقفًا؟ وضح ذلك مع الضبط بالشكل لكل حالة .
- ٦- ما هي الكلمات التي تجوز قراءتها بالسين والصاد؟ اذكر الآيات التي تشتمل على هذه الكلمات .
- ٧- كيف تقرأ كلمة «الاسم» عند البدء بها؟ وضح ذلك مع الضبط بالشكل .

ثالثاً - أنواع الهمز في القرآن الكريم

أولاً - همزة الوصل:

- ١ - تعريفها: هي حرف أتي به توصلاً للنطق بالسكان أول الكلمة.
- ٢ - حكمها: تثبت في أول الكلام وتحذف عند وصل الكلمة التي دخلت عليها بما قبلها. هذا في اللفظ أما في الكتابة فتكتب دائماً ألفاً بغير همز.

٣ - مواضعها: تدخل همزة الوصل على الأفعال والأسماء والحروف وإليك توضيح ذلك.

أ - همزة الوصل مع الأفعال:

تدخل همزة الوصل على الأفعال التالية:

- ١ - فعل الأمر الثلاثي مثل اقرأ
- ٢ - فعل الأمر الخماسي مثل انتصر
- ٣ - فعل الأمر السداسي مثل استغفر
- ٤ - الفعل الماضي الخماسي مثل انتظر
- ٥ - الفعل الماضي السداسي مثل استكبر

أما الفعل المضارع والفعل الماضي الثلاثي والرباعي وفعل الأمر الرباعي هذه الأفعال لا تدخل عليها همزة الوصل وهمزتها قطع وأمثلتها على ترتيبها المذكور. أستغفر الله - أكل - أكرم - أكرم.

حركة همزة الوصل مع الأفعال:

حركة همزة الوصل مع الأفعال لها حالتان هما:

- ١ - الكسر: فتكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً
مثل: إضرب - إِسْتَغْفِر.
٢ - الضم: وتضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضموماً مثل:
أشكر - أَقْتُل.

ب - همزة الوصل مع الأسماء:

تدخل همزة الوصل على الأسماء التالية:

- ١ - مصدر الفعل الخماسي مثل انتصر انتصاراً.
 - ٢ - مصدر الفعل السداسي مثل استغفر استغفاراً.
 - ٣ - كما تدخل همزة الوصل على الأسماء السبعة المنكرة وهي: ابن - ابنة -
اثنان - اثنتان - امرؤ - امرأة - اسم.
- وهمزة الوصل تكون مع الأسماء مكسورة دائماً.

ج - همزة الوصل مع الحروف:

تدخل همزة الوصل على لام أل التعريف وتكون مفتوحة دائماً مثل إن
المسلمين والمسلمات.

ثانياً - اجتماع همزة الوصل وهمزة الاستفهام:

إذا اجتمعت همزتا الوصل والاستفهام في كلمة واحدة فلها حالتان:

الأولى: حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام وقد وقع ذلك في

القرآن الكريم في سبعة مواضع هي:

- ١- أتخذتم - في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ سورة البقرة ٨٠.
- ٢- أطلع - في قوله تعالى: ﴿أَطْلَعِ الْغَيْبِ﴾ سورة مريم ٧٨.
- ٣- أفترى - في قوله تعالى: ﴿أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ سورة سبأ ٨.
- ٤- أصطفى - في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ سورة الصافات ١٥٣.

- ٥- أتخذناهم - في قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سَخَرِيًّا﴾ سورة ص ٦٣.

٦- أستكبرت - في قوله تعالى: ﴿أستكبرت أم كنت من العالين﴾ سورة ص ٧٥.

٧- أستغفرت - في قوله تعالى: ﴿أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم﴾ سورة المنافقون ٦.

الثانية: بقاء الهمزتين معاً وذلك بشرط أن تقع بعد همزة الوصل لام ساكنة ولكن لا يجوز النطق بهمزة الوصل محققة بل يجوز فيها وجهان:

١ - تسهيلها بين الهمزة والألف.

٢ - إبدالها حرف مد مع الإشباع.

وقد تحقق اجتماع همزة الوصل مع همزة الاستفهام في ثلاث كلمات من القرآن الكريم:

١ - الله وقد تكررت مرتين في سورة يونس ٥٩ وسورة النمل ٥٩.

٢ - آلاَن وقد تكررت مرتين في سورة يونس ٥١ - ٩١.

٣ - آلذكرين وقد تكررت مرتين في سورة الأنعام ١٤٣ - ١٤٤.

ثالثاً - الهمز المفرد والمكرر في القرآن الكريم:

١ - الهمز المفرد: وهو الذي لم يقترن بمثله ويكون متحركاً وساكناً ويقع المتحرك أول الكلمة مثل أخذ ووسطها مثل سأل وآخرها مثل قرأ.

أما الساكن فيقع وسط الكلمة وآخرها فقط مثل شأن. إن نَشَأَ

٢ - الهمزتان في كلمة: إذا تتالت همزتان في كلمة واحدة فالأولى منهما تكون مفتوحة والثانية تفتح وتضم وتكسر مثل أأنذرتهم - أأنزل - أأنك. وقد قرأ الإمام حفص رحمه الله بتحقيق الهمزتين دائماً إلا في كلمة أعجمي فسهل الثانية كما سبق في باب التسهيل.

٣ - الهمزتان في كلمتين: إذا كان آخر كلمة همزة وأول الكلمة التي تليها همزة أيضاً فقد قرأ الإمام حفص رحمه الله الهمزتين محقتين دائماً ومثال ذلك ﴿حتى نفىء إلى أمر الله - ولما جاء أمرنا - والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾.

مناقشات

- ١ - عرّف همزة الوصل واذكر حكمها.
- ٢ - ما هي الأفعال التي تدخل عليها همزة الوصل؟ اذكرها مع التمثيل لكل منها.
- ٣ - ما هي الأفعال التي تدخل عليها همزة القطع؟ اذكرها مع التمثيل لكل منها.
- ٤ - تكلم عن حركة همزة الوصل مع الأفعال؟ مع مثال لكل حالة.
- ٥ - ما هي الأسماء التي تدخل عليها همزة الوصل؟ مثل لكل منها.
- ٦ - ما هي حركة همزة الوصل في الأسماء؟
- ٧ - على أي الحروف تدخل همزة الوصل؟ وما هي حركتها فيها؟ مثل لذلك.
- ٨ - ما الحكم إذا اجتمعت همزة الوصل مع همزة الاستفهام؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٩ - ما شرط بقاء همزة الوصل مع همزة الاستفهام؟ وهل يلفظ بهمزة الوصل محققة هنا؟
- ١٠ - ماذا يجوز في الكلمات التالية من أوجه القراءة؟ الله - الآن - الذكرين؟
- ١١ - ما هو الهمز المفرد؟ وما هي حركاته؟ وأين مواضعه؟
- ١٢ - ما حكم الهمزتين في كلمة؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ١٣ - ما هي الهمزة المسهلة عند حفص وبأي كلمة؟
- ١٤ - ما حكم الهمزتين في كلمتين؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ١٥ - اقرأ سورة العلق بتدبر واستخرج منها همزة الوصل وبيّن حركتها ونوع الكلمة التي دخلت عليها.

رابعاً - تاء التأنيث في القرآن الكريم

١ - تعريفها: هي التاء التي تدل على المؤنث وتلحق آخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً مثل: وأزلفت الجنة - أو تكون آخر الاسم المؤنث مثل: مغفرة - رحمة - طلحة - حمزة .

٢ - كتابتها: تاء التأنيث التي تتصل بالأفعال ترسم تاء مفتوحة مثل: حرمت عليكم الميتة والتي تقع آخر الاسم ترسم بالهاء مطلقاً مثل الجنة - فاطمة - عائشة .

٣ - حكمها: تقرأ تاء التأنيث في حالة الوصل تاء مطلقاً. أما في حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المفتوحة يقرأ تاءً وما رسم منها بالهاء فيقرأ هاءً .

٤ - تاء التأنيث في الرسم العثماني للمصحف الشريف:

لقد عرفنا القاعدة في كتابة تاء التأنيث وقراءتها وصلاً ووقفاً. غير أنه يلاحظ في المصحف الشريف برسمه العثماني أنه توجد كلمات قد خرجت عن هذه القاعدة فمثلاً نجد أسماء مؤنثة قد كتبت تأوها مفتوحة بدل من رسمها هاء مثل: رحمت - بدل رحمة - ونعمت بدل نعمة وسنت بدل سنة وهكذا. وموقفنا من أمثال هذه الكلمات أن نقرأها كما رسمت في المصحف احتراماً للرسم العثماني الذي قال جمهور العلماء إنه توقيفي ولا تجوز مخالفته حتى إن القراءة التي لا توافق الرسم العثماني تعتبر شاذة ويحرم القراءة بها في الصلاة وغيرها.

٥ - فائدة:

الرسم العثماني هو الطريقة التي اختارها الخليفة الراشد عثمان بن عفان

رضي الله عنه لرسم المصحف الشريف ووافقه عليها جمهور الصحابة رضي الله عنهم ولم يعرف مَنْ خالفه فيها منهم لذلك اعتبر جمهور أهل العلم هذه الطريقة هي الوحيدة التي يجوز أن يكتب بها المصحف ويقرأ على أساسها والله أعلم.

مناقشات

- ١- عرّف تاء التانيث؟ واذكر مواضعها مع التمثيل.
- ٢- كيف تكتب تاء التانيث في الأسماء والأفعال؟ ومثّل لكل حالة.
- ٣- ما حكم تاء التانيث في القراءة وصلأً ووقفأً؟ وضّح ذلك.
- ٤- ماذا يلاحظ على تاء التانيث في الرسم العثماني؟ وكيف نقرأها فيه؟
- ٥- ما هو الرسم العثماني؟ وما حكم كتابة المصحف الشريف بغيره على رأي الجمهور؟

خامساً - المفصول والموصول

١ - تعريف المفصول: هو الكلمة التي تفصل عمّا بعدها في رسم المصاحف العثمانية مثل «عن ما» بدل عمّا.

٢ - تعريف الموصول: هو الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية مثل «الآ» بدل أن لا.

٣ - حكمهما: المتفق على فصله يوقف عند الضرورة على الكلمة الأولى منه أو الثانية أمّا المتفق على وصله فلا يجوز أن يقف القارئ فيه إلاّ على الكلمة الثانية وهناك كلمات مختلف في فصلها ووصلها ويجوز للقارئ أن يقف على الكلمة الأولى منها أو الثانية.

٤ - فائدة معرفة المفصول والموصول:

لقد بحث العلماء في كلمات المصحف الشريف واستخرجوا كل كلمة متفق على وصلها بما بعدها أو فصلها عمّا بعدها ووجدوا بعض الكلمات اختلف علماء الرسم في كتابتها فبعضهم كتبها مفصولة والبعض الآخر كتبها موصولة ونجد في كتب التجويد والقراءات إحصائيات دقيقة وموسعة لجميع ذلك وهي مما يهم الباحث المتخصص (ولا أرى حاجة لعرض هذه التفاصيل هنا بعد أن نبهت على المعنى العام للمفصول والموصول وحكم القراءة لكل منهما) غير أن هذه الجهود الضخمة التي بذلها العلماء الأقدمون رحمهم الله لتعرفنا على مدى الدقة والعناية الرائعة بكتاب الله تعالى وإيصاله إلينا غرضاً طرياً كما أنزل على رسول الله ﷺ لفظاً ومعنى وحتى بالكيفية التي كتب عليها زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ذلك الرسم الذي تلقته

الأمة بالقبول والاحترام والتقدير وحظّر جمهور العلماء من مخالفته لئلا يصير المصحف عرضة للتغيير والتبديل على مرّ العصور. فجزى الله أولئك العلماء خيراً على ما بذلوا واجتهدوا في خدمة هذا الكتاب العظيم ونفعنا الله بآثارهم وجهودهم وجعلنا ممن يموت ويحيا في خدمة كتابه وسنة نبيه ﷺ. والله أعلم.

مناقشات

- ١- عرّف المفصول ومثّل له.
- ٢- عرّف الموصول ومثّل له.
- ٣- ما حكم قراءة الكلمات الموصولة والمفصولة والمختلف فيها. وصلّاً ووقفاً؟ وضح ذلك.
- ٤- ما هي فائدة التعرّف على المفصول والموصول؟ وضح ذلك.

سادساً: خلاصة أحكام التجويد لكل حرف من حروف الهجاء

الحرف	مخرجه	صفاته المارئة	صفاته الثابتة	حكمه مع الراء	حكمه مع اللام	أدغام المتجانسين والتفاريق	حكمه مع الهمزة	حكمه مع الألف	أحكام خاصة وملاحظات
١	الألف	الجوف	ضعيف رله حكم ما قبله تزيئاً وتخصيئاً	الجهر الرخاوة، الاصمات، الاستعجال الانفتاح	—	—	—	—	٣٨٧٨٥ ١- أنواع اللدنية سبعة طبيعي، بدلي، عارض للسكون، متصل، منفصل، لازم، حرفي، وكلبي. ٢- السكت عليه في مخرجها وموقفها* ٣- الإدالة في مخرجها ٤- من الأحرف النقطية ولا يد فيها
٢	الضمة	أقصى المثلث	متوسط مرقق	جهر وشدة إنتفاخ، استعجال إصمات	إظهار شموي، ليلوكم إكم	—	إظهار شموي، الإبرار	إظهار، قل أظهروا مل أن	٢٨٧١٨ ١- تسهيل الثانية في أصحجي ٢- جواز السهيل والاشباع فيما يلي ٢٠، الله والآل اللذين. ٣- يلفظ بالضميرين محققين ٤- وهي قسيان وصل وقطع.
٣	الباء	من بين الشفتين، مع انطوائها	فوي، مرقق	جهر وشدة استعجال، إلاق إنتفاخ، قلقلته	إخفاء شموي، هم بارزون	—	إظهار شموي، الباري	إظهار	١١٤٩٠ ١- يجوز أدغام المتجانسين، والأظهار وفي ما ركب معناه
٤	التاء	طرف اللسان مع أصول الثنابا العليا	ضعيف، مرقق	إخفاء حقيقي، كتم	إظهار شموي مع متجانسين مع د- ط ثقلت ضمرا الثاقبون قلت طائفة	إظهار، قل توب	إظهار، قل توب	١٢٨٦٤ ١٤١٤	
٥	الثاء	طرف اللسان مع أطراف الثنابا العليا	ضعيف، مرقق	إخفاء حقيقي من ثمرات	إظهار شموي إثناكلم	إظهار، قل توب	إظهار، قل توب	—	
٦	الجيم	وسط اللسان	فوي، مرقق	جهر، استعجال، انفتاح، اصمات، قلقلته	إظهار شموي لم جئات	إظهار، قل جاءكم	إظهار شموي الجنة	—	٣٣١٧

الحرف	مخرجه	صفاته المدنية	صفاته الثانية	حكمه مع التوزن	حكمه مع اللم	ادغام	حكمه مع لام	حكمه مع لام	تكراره في	أحكام خاصة وملاحظات
٧	الحاء	وسط الحلق	ضعيف مرقق	هـس، رخاوة، استغفال، انفتاح	إظهار حلقى، وانحر	إظهار شفوي، أم حجبم	إظهار قمري، الملح	إظهار	٤١٣٧	من الأحرف القطعة ويد فيها حركتين.
٨	الخاء	أخر الحلق	ضعيف، مخم	هـس، رخاوة، استغلاء، أصوات	إظهار حلقى من إظهار شفوي، خسر	—	إظهار قمري، الحبرات	إظهار	٢٤٩٢	—
٩	الدال	طرف اللسان	قوي، مرقق	جهر، شدة، استغفال، انفتاح، أصوات	إخفاء حقيقى، من دابة	إظهار شفوي، مهم درجات	إدغام شمسي، الذين	إظهار	٥٩٩١	—
١٠	الذال	طرف اللسان	ضعيف، مرقق	جهر، رخاوة، استغفال، أصوات	إخفاء حقيقى، ليندر	إظهار شفوي، ريكيم فو رحة	متجانسين مع ط، إظهار شمسي، الذاكرين	إظهار	٤٩٣٢	١ - السكت قبلها في ويل رالنا،
١١	الراء	طرف اللسان، العليا	قوي، مرقق	جهر، توسط، استغفال، انفتاح، إذلاقي، انفتاح، انحراف، تكرار	ادغام غير غنة، من رهم	إظهار شفوي، عديم رهم	إدغام شمسي، الراكعين	إدغام، قل رب	١٢٤٠١	٢ - من الحروف القطعة وكبد حركتين.
١٢	الزاي	طرف اللسان	متوسط، مرقق	جهر، رخاوة، استغفال، أصوات، انفتاح	إخفاء حقيقى، فان وللم	إظهار شفوي، أيكيم زانه	إدغام شمسي، الزاهدين	إظهار، بل زفن	١٥٩٩	—
١٣	السين	مثل الزاي	ضعيف، مرقق	هـس، رخاوة، استغفال، أصوات، انفتاح، صغير	إخفاء حقيقى، أن سيكون	إظهار شفوي، فوككم سبما	إدغام شمسي، السباه	إظهار بل مولت	٦٠١٠	١ - من الحروف القطعة وكبد ٦ حركات. ٢ - تقرأ الكليات التالية بالسين والصاد. يسط، بسط، مصيطر، الصيطرون.

سادساً: خلاصة أحكام التجويد لكل حروف من حروف الهجاء

الحرف	مخرجه	صفاته المعارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع النون الساكنة والتشديد	حكمه مع اللام المحذوفين	حكمه مع اللام	حكمه مع لام تكوؤه في أنحام خاصة وبلا حركات
الذين	وسط اللسان	ضعيف، مرقق	ممس، رخاوة، استعلاء، انفتاح، أصمات، فثي	اختفاء حقيقي، فمن شهد	إظهار شفوي، هم شر البرية	إدغام شمسي والشمس	٢٤٢١ إظهار
١٥ الصاد	طرف اللسان مع ما بين الشيا السفلى والعليا	قوي، مضخم	فثي، رخاوة، استعلاء، اطلاق، أصمات، صفير	اختفاء حقيقي، ولكن صبر	إظهار شفوي، عليهم صلات	إدغام شمسي الصادقون	٢٠٧٢ إظهار قل صدق
١٦ الضاد	أحدى جانبي اللسان مع ما يليها من الأضراس	قوي، مضخم	جهو، رخاوة، استعلاء، اطلاق، أصمات، استعلاء	اختفاء حقيقي من ضل	إظهار شفوي، إباهم ضالين	إدغام شمسي والضحى	١٦٨٧ إظهار بل ضلوا
١٧ الطاء	طرف اللسان مع أصول الشيا العليا	قوي، مضخم، وهو أقوى الحروف	جهو، شدة، استعلاء، اطلاق، أصمات، استعلاء	اختفاء حقيقي، يغلغل	إظهار شفوي، عليهم طيرا	إدغام شمسي العليات	١٣٧٦ إظهار بل طبع
١٨ الظاء	طرف اللسان مع أطراف الشيا العليا	قوي، مضخم	جهو، رخاوة، استعلاء، إطباق، أصمات	اختفاء حقيقي من ظلم	إظهار شفوي، أنكم ظلمتم	إدغام شمسي الظنونا	٨٥٠ إظهار، بل ظنتم
١٩ العين	وسط الحلق	ضعيف، مرقق	جهو، توسط، استعلاء، انفتاح، أصمات	إظهار حقيقي، أنعت	إظهار شفوي، عدهم	إظهار قفوي والعاذيات	٩٤٠٥ إظهار ونوكل على الله
٢٠ البين	أذن الحلق بما يليه	متوسط، مضخم	انفتاح، أصمات، جهو، رخاوة، استعلاء، انفتاح، أصمات	إظهار حقيقي من غل	إظهار شفوي فأنكم غالون	إظهار قفوي العفون	١٢٢١ إظهار

الحرف	مخرجه	صفاته العارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع التون الساكنة والتونين	حكمه مع التون الساكنة	ادغام الساكنين والمقارنين	حكمه مع الـم	حكمه مع الـم	حكمه مع الـم تكراره في الفعل وهل ربط القرآن الكريم أحكام خاصة وملاحظات
٢١	الفاء	بعض الشفة السفلى مع انحراف اللسان إلى الأعلى	ضعيف موقوف قوي، متفخم	فهم، رخاوة، استعلاء، انفتاح، إنلاق	إخفاء حقيقي وإن فأنكم	إظهار شفوي، ضم فيها	إظهار قمري والفجر	إظهار قل فأنوا	—
٢٢	الثالث	أقصى اللسان عما يلي الحلق	قوي، متفخم	جهر، شدة، استعلاء، انفتاح،	إخفاء حقيقي يتقلب	إظهار شفوي عليهم قانوا	إظهار قمري والقمر	إظهار	٧٠٣٤ من الأحرف المقطعة وقد ٦ حركات.
٢٣	الكاف	أقصى اللسان عما يلي الحلق بعد الغلاف	موقوف ضعيف، مرقق	فهم، شدة، استعلاء، انفتاح، أصوات	إخفاء حقيقي من كان	إظهار شفوي ما لكم كف	إظهار قمري الكافرون	إظهار قل كل فيها	١٠٤٩٧ من الأحرف المقطعة وقد ٦ حركات
٢٤	اللام	أذن حائلي اللسان إلى مفتحي طرفه	موقوف متوسط، مرقق	جهر، توسط، استعلاء، انفتاح، إنلاق، انحراف	ادغام بلا غنة هددى للمفتين	إظهار شفوي أم فم	ادغام شمسي اللبل	إدغام قل لكم	١- لا ١٤٧٠٠٧ ٢- اللام حرف موقوف إلا في اللفظ ٣- من الحروف المقطعة وقد ٦ حركات.
٢٥	الميم	من بين الشفتين مع انطباقهما	متوسط، مرقق	جهر، توسط، استعلاء، انفتاح،	إدغام بغنة من ملجأ	ادغام شفوي هم مؤذنون	إظهار قمري العاون	إظهار قل ما يعبأ	٢٦١٧٢٢
٢٦	النون	طرف اللسان من أسفل	متوسط، مرقق	جهر، توسط، استعلاء، انفتاح،	إدغام بغنة من نعمة	إظهار شفوي، إيكيم نورا	ادغام سمعي الناس	إظهار قل نعم	٢٧٢٦٩

الحرف	تخرجه	صفاته المارضية	صفاته اللطيفة	حكمه مع النون الساكنة والتبوين	حكمه مع التاج الساكنة	ادغام التاجين والتبوين	ال	حكمه مع لام	حكمه مع لام تكراره في القرآن الكريم	أحكام خاصة بعلامات
-------	-------	----------------	---------------	--------------------------------	-----------------------	------------------------	----	-------------	-------------------------------------	--------------------

٢٧	هاء	أنقى الحلق	ضعيف، مرقق	هسي، رخاوة، استعجال، انتفاخ، أصابت	إظهار حلقى من زحام حدى	إظهار شفوي، زحام حدى	—	إظهار قمري	إظهار قل هو	١٤٨٤٩
----	-----	------------	------------	------------------------------------	------------------------	----------------------	---	------------	-------------	-------

وأحكامها الخاصة

١ - يجوز في الهاء الألفاظ والأظهار في كلمة وماله هلك، والأظهار يحتاج سكتة بينها. ٢ - تاء التانيث المرسومة هاء تقراها في الوقف وهاء في الوصل. ٣ - هاء الضمير عند إذا كانت متحركة وقعت بين متحركين إلا في وظيفته لكم، لا عند وفي مجلد فيه عدد: ٤ - كلمتا - وما إنسانية - وعلية الله - الهاء فيها مضمومة بخلاف التانيث. ٥ - الهاء من الحروف المقطعة وعند حركتين.

٢٨	الوار	الأصلية واللين	ضعيف، مرقق	جهد، رخاوة، استعجال، انتفاخ، أصابت، ولين لوار اللين	أشد إظهاراً، خلتكم واللين	—	إظهار قمري وبالولين	٢٤٨١٦	إظهار	١ - الرواثة أنواع أصلية وهي النخرة، مدنية ساكنة، لين ساكنة قبلها فتح. ٢ - أنواع الله بها كالألف. ٣ - إذا وقع بعد واء الله وواو متحركة وجب الإظهار مثل قالوا وهم. ٤ - واء اللين عند ٢-٤-٦ ولا تعد وصلًا. ٥ - تدغم واء اللين إن جاء بعدها واء متحركة: أوة ونهروا.
----	-------	----------------	------------	---	---------------------------	---	---------------------	-------	-------	---

٢٩	الياء	الأصلية واللين	ضعيف، مرقق	جهد، رخاوة، استعجال، انتفاخ، أصابت، لين	أدغام بغنة من يوم	—	إظهار قمري	٢١٩٦٤	إظهار	٢١
----	-------	----------------	------------	---	-------------------	---	------------	-------	-------	----

وأحكامها الخاصة:

١ - أنواع الله بها كالألف، اللام. + الكسبي. ٢ - وإذا جاء بعد ياء الله ياء متحركة وجب الإظهار مثل في يوم. ٣ - أنواع الياء ثلاثة أصلية متحركة - مدنية ساكنة - مكسورة ما قبلها - لين ساكنة - ولها فتح - اهـ.

مصادر البحث

- ١ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات العشر للشيخ عبد الفتاح القاضي .
- ٢ - حجة القراءات للإمام أبي زرعة بتحقيق الشيخ سعيد الأفغاني .
- ٣ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للشيخ ملا علي القاري وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري .
- ٤ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي .
- ٥ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي .
- ٦ - حق التلاوة للشيخ حسني شيخ عثمان .
- ٧ - فن الترتيل في أحكام التجويد للأستاذ عبدالله توفيق الصباغ
- ٨ - الجديد في أحكام التجويد المقرر على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالسعودية ج ١ - ٦ للشيخين إبراهيم عبد الرزاق أبو علي وعبد الباسط عبد الماجد بشير .
- ٩ - البرهان في تجويد القرآن الكريم للشيخ محمد الصادق قمحاوي .
- ١٠ - تلاوة القرآن المجيد للشيخ عبدالله سراج الدين
- ١١ - البرهان في علوم القرآن الكريم للإمام الزركشي .
- ١٢ - مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني
- ١٣ - مباحث في علوم القرآن الكريم للدكتور صبحي الصالح
- ١٤ - الإتيقان في علوم القرآن الكريم للإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله .
- ١٥ - مباحث في علوم القرآن الكريم للشيخ متاع القطان .
- ١٦ - فن التجويد للأستاذ عزت عبيد الدعاس .

الفهرس

أرقام الصفحات

مسلسل الموضوعات

- المقدمة ٧
 الباب الأول - المقدمات ٩
 ١ - بين يدي البحث ١١
 ٢ - معنى التجويد والغاية منه وحكم تعلمه والعمل به ١٤
 ٣ - القراءات المحرمة ١٦
 ٤ - لمحة عن القراءات والقراء ١٨
 أ - تمهيد نزول القرآن على سبعة أحرف - الفرق بين القراءات والأحرف ١٨
 ب - الشروط المعتبرة لصحة القراءة ١٩
 ج - القراءات اختيار لا مذاهب واجتهاد ١٩
 د - الأئمة العشرة ورواتهم ٢٠
 هـ - القراءات التي يقرأ بها في العالم الإسلامي ٢٠
 ٥ - كيفية قراءة القرآن الكريم ٢٢
 ٦ - آداب قراءة القرآن الكريم ٢٥
 ٧ - أحوال السلف الصالح بعد ختم القرآن الكريم ٢٧
 ٨ - آداب الدعاء والمأثور منه بعد ختم القرآن الكريم ٢٩
 الباب الثاني : الاستعاذة والبسملة ٣١
 ١ - أحكام الاستعاذة ٣٣
 معناها - حكمها - صيغتها - الجهر بها - الإسرار بها
 ٢ - أحكام البسملة ٣٥
 معناها - حكمها - مواضعها

٣٦	٣ - الاستعاذة والبسملة والسورة
٣٧	٤ - البسملة بين السورتين وأحكام التكبير
٤١	الباب الثالث: أحكام النون والتنوين والميم والإدغام
	١ - أحكام النون الساكنة والتنوين
٤٣	أولاً - الإظهار
	تعريفه - حروفه - المراد به - أمثلته
٤٤	ثانياً - الإدغام
	تعريفه - حروفه - المراد به - أقسامه - شروطه
٤٦	ثالثاً - الإقلاب
	تعريفه - حروفه - المراد به - أمثلته
٤٦	رابعاً - الإخفاء
	تعريفه - حروفه - المراد به - أمثلته
٤٧	٢ - أحكام الميم الساكنة
	الإدغام - الإخفاء - الإظهار
٤٨	٣ - أحكام الميم والنون المشددين
٤٩	٤ - الإدغام
٤٩	أولاً - إدغام المتماثلين
٤٩	ثانياً - إدغام المتجانسين
٤٩	ثالثاً - إدغام المتقاربين
٥١	الباب الرابع: الترقيق والتفخيم
٥٣	أولاً - معنى الترقيق والتفخيم
٥٣	ثانياً - حروف الترقيق والتفخيم
٥٣	ثالثاً - مراتب التفخيم
٥٥	رابعاً - أحكام الراء
٥٥	١ - مواضع تفخيم الراء
٥٥	٢ - مواضع ترقيق الراء
٥٦	٣ - جواز ترقيق الراء وتفخيمه
٥٩	خامساً - أحكام اللام

مسلسل الموضوعات

أرقام الصفحات

- أولاً - التريق والتفخيم ٥٩
- ثانياً - الإدغام والإظهار ٥٩
- ١ - لام الاسم القمرية والشمسية ٥٩
- ٢ - لام الفعل ٦٠
- ٣ - لام الحرف ٦٠
- الباب الخامس : المد والقصر ٦٣
- ١ - تعريف دليل المد والقصر ٦٥
- ٢ - تعريف المد ٦٥
- ٣ - أسباب المد ٦٥
- ٤ - تعريف القصر ٦٥
- ٥ - أقسام المد ٦٦
- أولاً - المد الأصلي والطبيعي ٦٦
- تعريفه وتسميته - مقداره - أنواعه ٦٦
- المدود الملحق به - الصلة - العوض - التمكن ٦٦
- ثانياً - المد الفرعي ٦٩
- تمهيد - تعريفه وأقسامه ٦٩
- ١ - المد بسبب الهمز ٦٩
- أولاً - المد الواجب المتصل ٦٩
- تعريفه - مثاله - تسميته - حكمه - مقداره ٦٩
- ثانياً - المد الجائز المتفصل ٧٠
- تعريفه - مثاله - تسميته - حكمه - مقداره ٧٠
- ثالثاً - مد البدل ٧١
- تعريفه - مثاله - تسميته - حكمه - مقداره ٧١
- ٢ - المد بسبب السكون ٧١
- أولاً - المد العارض للسكون ٧١
- تعريفه - مثاله - تسميته - حكمه - مقداره ٧١
- ثانياً - مد اللين ٧٢
- تعريفه - حروفه - مثاله - حكمه - مقداره - فائدة ٧٢

مسلسل الموضوعات

أرقام الصفحات

٧٣	ثالثاً - المد اللازم
٧٣	تعريفه - مثاله - حكمه - أقسامه
٧٣	أ - مثقل كلمي
٧٣	ب - مخفف كلمي
٧٣	ج - مثقل حرفي
٧٣	د - مخفف حرفي
٧٤	رابعاً - المد في الأحرف المقطعة أوائل السور
٧٥	٦ - خلاصة أحكام المدود المشهورة في التجويد
٧٥	٧ - خارطة المدود
٧٧	الباب السادس: الوقف والابتداء
٧٩	أولاً - أهمية الوقف والابتداء
٧٩	ثانياً - فوائد معرفة الوقف والابتداء
٧٩	ثالثاً - معنى الوقف والابتداء
٨٠	رابعاً - أنواع الوقف
٨٠	١ - اضطراري
٨٠	٢ - اختباري
٨١	٣ - انتظاري
٨١	٤ - اختياري
٨٢	خامساً - أقسام الوقف الاختياري
٨٢	أولاً - الوقف اللازم
	تعريفه - مثاله - حكمه - رمزه - مواضعه - فائدة
٨٤	ثانياً - الوقف التام
	تعريفه - مواضعه - حكمه - مثاله
٨٤	ثالثاً - الوقف الكافي
	تعريفه - مواضعه - مثاله - حكمه - رمزه
٨٦	رابعاً - الوقف الحسن
٨٧	تعريفه - مثاله - مواضعه - رمزه - حكمه
٨٧	خامساً - الوقف القبيح

.....	تعريفه - مثاله - حكمه - تنبيه
٨٩	سادساً - السكت عند حفص رحمه الله
.....	تعريفه - مواضعه
٩١	سابعاً - الروم والإشمام
٩٣	ثامناً - التسهيل
٩٤	تاسعاً - حروف المد المتطرفة وحكم الوقف عليها
٩٧	الباب السابع - مخارج الحروف وصفاتها
٩٩	أولاً - مخارج الحروف
٩٩	١ - تمهيد في معنى المخارج والحروف لغة واصطلاحاً
٩٩	٢ - عدد مخارج الحروف
١٠٠	٣ - تفصيل مخارج الحروف
١٠٣	٤ - خلاصة مخارج الحروف
١٠٥	ثانياً - صفات الحروف
١٠٥	١ - معنى الصفة
١٠٥	٢ - فائدة معرفة الصفات
١٠٥	٣ - عدد صفات الحروف
١٠٥	٤ - أنواع الصفات
١٠٥	أولاً - الصفات المتضادة
١٠٨	ثانياً - الصفات التي لا ضد لها
١٠٩	٥ - خلاصة صفات الحروف
١١١	٦ - صفات الحروف عند ابن الجزري رحمه الله
١١١	٧ - الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة
١١٢	٨ - الحروف القوية والضعيفة والمتوسطة
١١٥	الباب الثامن : موضوعات تكميلية
١١٧	أولاً - الإمالة
١١٧	تعريفها - القبائل العربية التي تميل
١١٧	الإمالة في الأسماء والأفعال
١١٧	الإمالة عند القرّاء

أرقام الصفحات

مسلسل الموضوعات

١١٨	فائدة العمدة في القراءات على الرواية الصحيحة
١١٩	ثانياً - فرش الحروف
١٢٢	ثالثاً - أنواع الهمز في القرآن الكريم
١٢٢	أولاً - همزة الوصل
١٢٢	تعريفها - حكمها - مواضعها في الأفعال والأسماء والحروف
١٢٣	ثانياً - اجتماع همزة الوصل وهمزة والاستفهام
١٢٤	ثالثاً - الهمز المفرد والمكرر في القرآن الكريم
١٢٤	الهمز المفرد
١٢٤	الهمزتان في كلمة
١٢٤	الهمزتان في كلمتين
١٢٦	رابعاً - تاء التانيث في القرآن الكريم
١٢٦	تعريفها - كتابتها - حكمها
١٢٦	تاء التانيث في الرسم العثماني
١٢٦	فائدة معنى الرسم العثماني
١٢٨	خامساً - المفصول والموصول
١٢٨	تعريفها - حكمها - فائدة معرفتها
١٣٠	سادساً - خلاصة أحام التجويد لكل حرف من حروف الهجاء
١٣٥	مصادر البحث
١٣٦	الفهرس

تمت والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

موسى إبراهيم الإبراهيم

الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الموافق ٨ رمضان المبارك ١٤٠٦هـ

١٩٨٦/٥/١٦م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com



شارع الفؤاد - ص.ب. ٩٢٦٦٩ - هاتف: ٦٥٢٤٣٧٠